التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال للارتقاء بالثقافة الغذائية لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة (تصور مقترح)

اعداد:
أ.م.د إيناس أحمد عبد العزيز زكي
أستاذ مساعد أصول تربية الطفل- كلية التربية جامعة حلوان قسم رياض الأطفال

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة في حياة الطفل؛ فهي تمثل نقطة الارتكاز التي تنطلق منها كافة عناصر المنظومة التعليمية؛ فهي مرحلة للتنمية الشاملة للطفل، وتحسين أدائه، وتكوّن تصوراته وأفكاره عن الحياة، وباستقامة تلك المرحلة تستقيم كافة المراحل التعليمية التي تليها؛ لذا اهتمت كافة النظم التعليمية في العالم بتلك المرحلة، التي نالت أولوية لدى الآباء والمربيين والباحثين والمشرعين وصناع القرار التربوي.

وتعد معلمة الروضة هي الأساس في عملية التطوير التربوي لتنشئة الأجيال، فهي ليست ناقلة للمعرفة، بل مبدعة ومبتكرة لأنشطة متنوعة، تسعى من خلالها إلى تنمية كافة جوانب شخصية الطفل، وتثبيت المفاهيم لديهم، وتنمية حواسهم وقدراتهم على التعلم الإيجابي.(عتمان، ٢٠١٦، ١٨)

إن الناظر إلى عالم اليوم، يجد أنه يتميز بالتطور والتغير السريع المتلاحق في كافة المجالات العلمية والعملية، ففي الوقت الذي كانت تتسم فيه العملية التربوية بالبساطة، وتقتصر على تعليم مهارات القراءة والكتابة، أصبحت الآن عملية معقدة، تتضمن تعليم مهارات القراءة والكتابة، وقواعد السلوك والمعايير الاجتماعية المقبولة، وإيضاح حقائق الحياة وتصنيفها، وإكساب الأطفال الثقة في أنفسهم، وكسب ثقة الآخرين بهم، وتشجيعهم على التجربة وطرح الأسئلة، وغيرها من المتغيرات التي تتلاءم مع طبيعة العصر الحالي.

ولن تتحقق التربية والتنشئة السليمة للطفل إلا في وجود معلمة جيدة ذات كفاءة، فالمعلمة هي المحرك الرئيس للعملية التربوية، والمسئول الأول عن نجاحها، من خلال أدائها لمسئوليتها المتعلقة بتوفير البيئة التربوية

الملائمة لتحقيق النمو السليم للطفل، وتحويل الأفكار والرؤى المطروحة من قبل القائمين على النظام، إلى نواتج تعليمية، تتمثل في صورة معارف ومهارات واتجاهات، تظهر في سلوك الطفل؛ ومن هنا تظهر أهمية وضرورة التنمية المهنية لمعلمة الروضة.(السعدية، ٢٠١٤، ٣٢١)

فمعلمة رياض الاطفال هي أساس العملية التعليمية فكلما زادت تنميتها المهنية كلما عاد ذلك على طفل الروضة بالعناية والاهتمام.

ومن المسلم به اعتماد العصر الحالي على العنصر البشري كمقوم رئيس لتحقيق التقدم والتنمية والنهوض بالمجتمعات، وإيماناً بأن مرحلة الروضة من أهم مراحل النمو الإنساني وأكثرها تأثيراً في المراحل التالية، فقد أولت المجتمعات اهتمامها بالصحة الجسدية والعقلية لأطفال الروضة، وحيث أن التغذية السليمة ترتبط دوماً بالصحة والذكاء والتحصيل الدراسي والتركيز والتعلم والإنتاج والتوافق الاجتماعي، ظهرت الحاجة إلى تثقيف أطفال الروضة غذائياً، بهدف رفع المستوى الصحي والغذائي لهم.(سعيد، ٢٠٠٧، ٢٩؛ عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٤٢)

فتقع مسؤولية سلامة الطفل وتغذيته على معلمة رياض الاطفال فهي التي يوكل إليها الاهتمام به وبما يأكل وما يشرب، وعليها السعي للمعرفة والتدريب الجيد حتى تقوم بما هو منوط بها، فلقد أصبح التثقيف الغذائي ضرورة مجتمعية ملحة؛ لمساعدة الأفراد على تحسين سلوكياتهم الغذائية، بما يضمن لهم التمتع بصحة جيدة، وتعتمد عملية التثقيف الغذائي على أسس علمية وعملية، لما لها من دور هام في رفع المستوى الغذائي والصحي في المجتمع، عن طريق إكساب الأفراد المعلومات الغذائية المتناسبة مع خصائص عمره، بحيث يكون قادراً على إدراك العادات والممارسات الغذائية المفيدة له، ومتفاعلاً بشكل إيجابي مع كافة المواقف الغذائية التي يواجهها.

فالطفل كيان واحد فالاهتمام بالعقل لا يعني وحده عن الاهتمام بالجسد وعلى معلمة رياض الاطفال أن تراعي هذا التكامل بين العقل والجسد في طفلها.

والاهتمام بالثقافة الغذائية للفرد، يجب أن يبدأ مبكراً، لأن العادات الغذائية تتبلور وتتطور في سن مبكرة، ولها أثرها الفعال في بناء الجسم السليم وتجنب الأمراض والمشكلات الغذائية اللاحقة؛ لذا كان الاهتمام بالتثقيف الغذائي للطفل. وفي ظل العصر الحالي وما يتميز به من تغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى المجالات، لم يعد بإمكان الأسرة أن تتحمل وحدها مسئولية تربية الطفل

وتثقيفه، بل تعاونت معها عدة مؤسسات اجتماعية على رأسها المؤسسة التعليمية، ممثلة في مرحلة رياض الأطفال؛ فرياض الأطفال تؤثر فيما يكتسبه الأطفال من مفاهيم وممارسات غذائية، وذلك من خلال منهج مُطور يتضمن موضوعات التغذية الصحية السليمة، ومعلمة متخصصة مُلمة بأهداف وطبيعة مرحلة رياض الأطفال، وقادرة على تنفيذ ذلك المنهج، والمساهمة بإيجابية في إكساب الطفل مفاهيم الثقافة الغذائية.(عتمان، ٢٠١٦، ١٦)

وموضوع التغذية السليمة والصحية يهم كل من عليه الاهتمام بالطفل وخاصة طفل الروضة كونه في مرحلة تأسيس جسدي وعقلي مهمة في حياته.

فمعلمة رياض الأطفال هي المقوم الرئيس لنجاح العملية التربوية لأطفال الروضة، فهي أول الراشدين الذين يُقابلهم الطفل فور خروجه من نطاق الأسرة إلى المجتمع، وهي الأم البديلة التي تعي احتياجاتهم وتقدرها، وتساعدهم على التكيف والانسجام في بيئتهم الجديدة، وهي القدوة التي يحتذي بها أطفالها، بالإضافة إلى كونها المسئولة الأولى عن كل ما يتعلمه الطفل، ودورها الذي لا يُستهان به في سبيل تنمية الطفل جسمياً ومعرفياً ونفسياً واجتماعياً، وتوجيه نشاطه الذاتي نحو الارتقاء بنموه وميوله.

ومن هنا يتضح دور معلمة الروضة في النهوض بالمستوى الصحي والغذائي لأطفالها، فهي تتفاعل معهم، وتوجههم، وتدعمهم بمزيد من الأنشطة والخبرات التربوية الغذائية. وفي سبيل أدائها لدورها في تثقيف أطفالها غذائياً؛ فهي تقوم بالمسح الغذائي للأطفال للتعرف على حالتهم الصحية ومشكلاتهم الغذائية، ثم تُحدد أهدافاً واضحة لتحسين الحالة الصحية والغذائية لهم، وتضع إجراءات محددة _تراعي ميول الأطفال والفروق الفردية بينهم_ لتحقيق تلك الأهداف، ومن أهم هذه الإجراءات تقديم المعلومات الغذائية للطفل وإتاحة المواقف لتطبيق تلك المعلومات وتشجيعه على المشاركة في الأنشطة الغذائية المتنوعة واستبدال عاداته الغذائية الخاطئة بأخرى سليمة، وبعد ذلك فهي تقوم بعمليتي التقييم والتقويم لما اكتسبه الطفل من معارف واتجاهات وعادات غذائية.(الشجراوي، ٢٠١٦، ١٥٠)

مشكلة البحث:

يعاني أطفال الروضات من ضعف الثقافة الغذائية لديهم، نتيجة لضعف الثقافة الغذائية لدي كثير من المعلمات مما ينعكس على أطفالهم وهو ما توصلت إليه

العديد من الدراسات مثل دراسة(فاروق، ٢٠١٥)، ودراسة(عتمان، ٢٠١٦)، ودراسة(شعبان، ٢٠١٨)، ودراسة(عبدالشهيد، ٢٠١٦).

فالطفل يعاني في صغره من ضعف الثقافة الغذائية وما يتبعها من ضعف في الغذاء، مما ينعكس علي صحته العامة(عبد العزيز؛ صالح، ٢٠١٠)، ولقد دعت العديد من المؤتمرات إلي الاهتمام بالثقافة الغذائية لطفل الروضة بصفة خاصة، كونها أهم مراحل تكوين الجسم والصحة بصفة عامة(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١١).

ولقد دعت الدراسات إلي الاهتمام باكساب الثقافة الغذائية للأطفال، وتوعيتهم بأهمية الغذاء، وتعريفهم بأمراض سوء التغذية، وتعريفهم بالقيم الغذائية.(عبدالغني، ٢٠١٧).

ومن هنا جاء البحث الراهن كمحاولة علمية للتعرف على واقع آراء معلمات رياض الأطفال في دور التنمية المهنية لمعلمة الروضة في الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظرهن وصولاً لتقديم عدد من المقترحات التى قد تسهم فى الارتقاء بالثقافة الغذائية للطفل وذلك من واقع تجربتهن وممارستهن لأدوارهن.

وعلى ذلك تحددت مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما التصور المقترح للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال للارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المقصود بالتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال؟
٢. ما الأطر النظرية للثقافة الغذائية لدي طفل الروضة؟
٣. ما واقع دور المعلمة في الثقافة الغذائية لدي طفل الروضة؟
٤. ما التصور المقترح للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال للارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة؟

هدف البحث:

يسعى البحث الراهن إلى التعرف على واقع أدوار المعلمات في الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة وصولًا إلي تقديم تصور مقترح قد يسهم في الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال:

- تعرف مفهوم التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال.
- شرح الأطر النظرية للثقافة الغذائية لدي طفل الروضة.
- رصد واقع دور معلمة رياض الأطفال في الارتقاء بالثقافة الغذائية لدي طفل الروضة.
- تقديم تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال للارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة في إطار مفهوم التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من:

الأهمية النظرية:

١. أهمية الفئة المستهدفة بالبحث-معلمات رياض الأطفال-على اعتبار أنها أكثر الفئات تأثيرا في الطفل وفي تعديل سلوكه.
٢. أهمية الموضوع ذاته حيث يتطرق البحث إلى الثقافة الغذائية للطفل وهو ما يمثل تحديًا جديًدا بالنسبة للمجتمع المصري عامة وللمربين على وجه الخصوص، كما أنه أحد الموضوعات التي ما زالت لم تلق الاهتمام الكافي سواء على المستوى النظري أو التطبيقي بالرغم من حاجة الميدان الفعلية لدراسته على حد علم الباحثة.

الاهمية التطبيقية:

١. قد تساعد نتائج هذا البحث وتوصياته المسئولين على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في إطار مفهوم التنمية المستدامة.
٢. قد يتيح البحث للمسئولين الاهتمام أكثر بالثقافة الغذائية للطفل.
٣. قد يساعد البحث في توفير صيغة علمية للاهتمام بالثقافة الغذائية داخل الروضات.

٤. قد يهيئ البحث الفرصة لباحثين آخرين في وضع برنامج تنمية مهنية للثقافة الغذائية لمعلمة الروضة.

منـــهج البـحـث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، الذى يعتمد على تجميع وتحليل الحقائق والمعلومات من مصادرها المختلفة للتعرف على واقع التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة ومعوقاته وتقديم الحلول للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ومديرات الروضات بما يساعد على الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة، واستخدم البحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظروف والمتغيرات والأوضاع المحيطة بالظاهرة، كما يعد من أنسب الطرق الاستطلاعية في دراسة الظاهرة وتحديد معالمها بكل دقة ووضوح(Mandan& Mathiyazhagan, 2010, 34)

عينة البحث:

تم اختيار عينة من المعلمات العاملات برياض الأطفال عددهن(١٨٥) تعملن فى روضات محافظة الجيزة وقد تم تطبيق الاستبيان عليهن، وتم استعادة(١٥٠) استبانة صالحة للتحليل الاحصائى وبذلك تكون نسبة عينة البحث فى صورتها النهائية ٨١ % من المجتمع الأصلى، وهى نسبة مقبولة بالنظر إلى طبيعة مجتمع معلمات رياض الأطفال محل البحث.

أداة البـحـث:

اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية.وقد تمثل الهدف من إعداد هذا الاستبيان التعرف على دور التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في تنمية الثقافة الغذائية للطفل من وجهة نظر المعلمات ووضع تصور مقترح لتفعيلها.

حدود البـحـث:

حدود موضوعية:يقتصر البحث على متطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال للارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

حدود مكانية:وقد تم اختيار محافظة الجيزة لقرب المحافظة من محل سكن وعمل الباحثة مما سهل عليها تطبيق أداة البحث والحصول على البيانات من الإدارات التعليمية التي تواصلت معها ومديرية التربية والتعليم بالمحافظة.
حدود بشرية:معلمات الروضة بادارات محافظة الجيزة.
حدود زمنية:الترم الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨(من ٢/٩/ ٢٠١٨ إلي ١٥/٥/ ٢٠١٨)

مصطلحات البحث:

التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال(Professional development of kindergarten teacher):
هي مجموعة من الخبرات التعليمية(المهارات والكفايات) التي تكتسبها معلمة الروضة، والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمهنتها، وهي كذلك كل نشاط تمارسه تلك المعلمة أو تتلقاه أو تشارك فيه، وتتجلى نتائجه بشكل إيجابي في اكتسابها خبرات جديدة أو تحديث خبرات سابقة أو تعديل سلوك أو تطوير معارف.(الدريج، الجمل، ٢٠٠٥، ٤٥). وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه نشاط يركز على معلمة الروضة من اجل رفع الكفاءة والكفاية المهنية المستمرة للمعلمات بهدف تطوير ادائها التربوي والتدريسي

الثقافة الغذائية لطفل الروضة(Food culture of kindergarten):
هي إلمام الطفل بقدر مناسب من المعرفة العلمية الأساسية للغذاء ومكوناته ومدى حاجة الجسم له، والاتجاه نحو التغذية السليمة، من حيث أنماط السلوك الصحيحة المتعلقة بالغذاء والتغذية، لمساعدته في حل مشكلاته اليومية المتعلقة بالغذاء.(الشجراوي، ٢٠١٦، ١٥٠) وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه اكتساب طفل الروضة للسلوكيات والعادات الغذائية السليمة للمحافظة على صحة اجسادهم وعقولهم والوقاية من الامراض

التنمية المستدامة(sustainable development):
هي مصطلح اقتصادي اجتماعي يعني تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة(تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة)(United Nations , 1998). وتقصد به الباحثة هنا تلبية متطلبات افراد المجتمع وضمان السلامة البيئية مع الحفاظ في الوقت نفسه على حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية

خطوات البحث:

في ضوء هدف البحث وتساؤلاته نظم البحث فى خطوتين على النحو التالي:

١- الإطار النظري للبحث وفيه تم توضيح مفهوم التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال، والثقافة الغذائية لدي طفل الروضة، ودور المعلمة في الثقافة الغذائية لدي طفل الروضة، ومفهوم وأهداف التنمية المستدامة. تمثل هذه الخطوة إجابة للسؤال الأول والثاني

٢- الإطار الميداني وفيه تم التعرف على دور المعلمة في التنمية الثقافية لطفل الروضة وكيفية تنمية هذا الدور، وذلك بتطبيق استبيان يعد لهذا الغرض. ومن خلاله يتم الإجابة على السؤال الثالث، والرابع.

أولاً:الإطـــار النظري للبحث:

وتتناول فيه الباحثة:

- دور المعلمة في الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة
- الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة
- التنمية المهنية لمعلمة الروضة
- التنمية المستدامة وآلياتها

وستتناول كل منهم بشيء من التفصيل:

١- التنمية المهنية لمعلمة الروضة

أ. مفهوم التنمية المهنية لمعلمة الروضة:

تُعرف التنمية المهنية لمعلمة الروضة بأنها عملية مُنظمة هادفة، تُزود المعلمة بعديد من خبرات التعليم، التي تُحدث لديها تغييراً في السلوك، ينقلها من مستواها الحالي إلى مستوى أفضل، وبالتالي تتحقق أهداف المنظومة التعليمية.(توفيق، ٢٠٠٢، ١٢٣)

كما يعرفها المركز القومي للبحوث التربوية(٢٠٠٥) بأنها مجمل الأنشطة التي تُثري العمل المهني، وتتضمن أنشطة فردية، وتعلم مستمر، وتدريب أثناء الخدمة، بالإضافة على الجماعات الدراسية وغيرها من خبرات التعليم الرسمية وغير الرسمية، التي تبدأ منذ إعداد معلمة الروضة قبل الخدمة، وتستمر حتى سن التقاعد.(المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٥، ٧٧)

وهي مجموعة من الأهداف، التي تترجم في صورة وسائل وأنشطة، تتخذها المؤسسة التعليمية لتخطيط وتطوير مستقبلها، وذلك من خلال رفع الكفاءة والكفاية المهنية المستمرة للمعلمين العاملين بها، بهدف تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتطور الكمي والنوعي والتقني المستمر في الوظائف، وفقاً لمعايير ومتطلبات الجودة العالمية.(الديب، ٢٠٠٧، ١٤)

كما يمكن وصفها بأنها نشاط يُركز على معلمة الروضة، من أجل تحقيق تغيير هادف في معارفها وقدراتها ومهاراتها، في ضوء متطلبات عملها الحالية والمستقبلية، بهدف تطوير أدائها التربوي والتدريسي.(عبد الحليم، ٢٠٠٨، ٢٧)

وتتمثل التنمية المهنية في ثلاثة مكونات أساسية، وهي تعلم نظري ويشتمل على حلقات دراسية تركز على النظرية والمعرفة البحثية، وتدريب مهني ويشتمل على دورات قصيرة ومؤتمرات وورش عمل، ودعم فني ويشتمل على إجراءات وترتيبات لتدعيم الوظيفة.(السيد، ٢٠١٧، ٣٠٣) فالتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال أصبحت ضرورة لمواكبة عصر المعرفة ولتحسين مسايرة ما يستجد من خبرات ومعلومات وفنيات تساعد في تثقيف تلاميذها وإمدادهم بما يحتاجونه من معلومات ثقافية عن جوانب ومهارات الحياة المختلفة وعلي رأسها الثقافة الغذائية.

ب. فلسفة التنمية المهنية لمعلمة الروضة:

جاءت المادة رقم(٢٢) من الدستور المصري، لتؤكد أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية للتعليم، تكفل الدولة تنمية كفاءته العلمية، ومهاراته المهنية، بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ١٣) وبالتالي فإن فلسفة التنمية المهنية تعتمد بشكل عام على أن كل تلميذ يستحق أن يُعلمه معلم كفء مؤهل ومدرب بما يواكب تطورات العصر، بالإضافة إلى حق كل معلم في التنمية المهنية، وتلبية احتياجات المعلمين، ومراعاة الفروق الفردية بين المعلمين، والتنسيق الفعال المتكامل بين كافة المؤسسات التعليمية، واستهداف تحسين العملية التعليمية داخل الصفوف، وتقديم الخبرات المهنية والأنشطة المثيرة للدافعية وكذلك الحوافز المادية والمعنوية المشجعة.(حويحي، ٢٠١٥، ٢٩٣)

كما تعتمد التنمية المهنية لمعلمة الروضة في تحقيق أهدافها على عدة أسس تتمثل فيما يلي:

١. استعداد معلمة الروضة للتعرف على المستجدات العالمية في مجال عملها.
٢. الإيمان بقدرة كل معلمة على تحقيق الجودة والتميز في عملها.
٣. الإيمان بضرورة بناء ثقافة التقويم المستمر، وفقاً لمعايير واضحة لكل معلمة.
٤. قدرة معلمة الروضة على توفير بيئة تعليمية باعثة على التعلم الفعال لجميع الأطفال.
٥. قدرة معلمة الروضة على إقامة شراكات فاعلة مع المهتمين بالتعليم.
٦. امتلاك معلمة الروضة من المهارات ما يُمكنها من تحقيق أفضل مستوى للأداء.(السيد، ٢٠١٧، ٣٠٥)

جـ. مبررات التنمية المهنية لمعلمة الروضة:

تعد التنمية المهنية مدخلاً أساسياً استدعته تطورات العصر الحديث، والتي جعلت من الخبرات التي تلقتها معلمة الروضة خلال فترة إعدادها، أمراً ليس كافياً بعد فترة زمنية قصيرة، مما يتطلب تنمية المعلمة مهنياً، من خلال رفع مستوى مهاراتها وكفاءتها الإنتاجية بما يتلائم مع متطلبات العصر، خاصة وأن أساس التقدم في العالم أصبح متمثلاً في الاهتمام بالتربية والتعليم.(السعدية، ٢٠١٤، ٣٢٢)

وكون معلمة الروضة ميسرة وفاعلة في الموقف التربوي، فإن ذلك يتطلب منها رؤية موحدة لجوانب المعرفة، والقدرة على الربط بين الجوانب المعرفية النظرية والجوانب التطبيقية، مما يستدعى ضرورة إجراء تنمية مهنية شاملة للمعلمة(كامل، ٢٠٠٤، ٨٣٤)، وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى مجموعة من المبررات التي أدت إلى ضرورة التنمية المهنية لمعلمة الروضة أثناء الخدمة، منها ما يلي:

١. التوجه العالمي نحو تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية، والاعتماد الأكاديمي في عملية التعلم.
٢. الثورة المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية، والعولمة، وما يصاحبها من ضرورة مواكبة كل ما هو جديد ومتقدم في العملية التعليمية، وتطبيقه في ضوء المعايير الدولية.
٣. المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم.

٤. انعكاس التطورات العالمية على المنظومة التعليمية، وبالتالي تعددية مسئولية معلمة الروضة وأدوارها في المجال التعليمي.(إسماعيل وآخرون، ٢٠١٦، ٧٧)
٥. تعتبر معلمة الروضة أكثر عناصر العملية التعليمية تأثيراً في تعلم الأطفال، من خلال نموها المهني والذاتي.
٦. الإعداد الذي تلقته المعلمة قبل الخدمة مهما كان جيداً، إلا أنه ليس كافياً بما يمكنها من أداء دورها التعليمي والتربوي في ظل تطورات العصر التي تفرض نفسها على المنظومة التعليمية. (Flowers, Martens & Mulhall, 2002, 57)

كما أشار(السيد، ٢٠١٧، ٣٠٤) إلى وجود مجموعة من المبررات القوية التي تدعو إلى التنمية المهنية لمعلمات الروضة كما يلي:

١. مبررات معرفية: تتمثل في التقدم العلمي الهائل في شتى الميادين، وتقدم وسائل المعرفة، وتطور مفهوم العمل، حيث يستلزم تعليم المعلمة بشكل مستمر لتدعيم العمل بالمعرفة المتطورة والمهارات المتجددة التي تجعل منها قوة فعالة في إحداث التغيير.
٢. مبررات تكنولوجية: تتمثل في حاجة المعلمة إلى التعرف على استخدام الآليات الحديثة، كالحاسب الآلي، وشبكات الوسائل المتعددة، والمكتبات الإلكترونية.
٣. مبررات تربوية: تتمثل فيما يستجد في المجال التربوي والأكاديمي للمعلمة.

د. أهمية التنمية المهنية لمعلمة الروضة:

تعد التنمية المهنية لمعلمة الروضة من أساسيات تحسين العملية التعليمية، لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلمة، وتطوير تعلم الأطفال للمهارات اللازمة لهم، بما يؤدي إلى تحقيق(مجتمع التعلم).(عيسى، محسن، ٢٠١٠، ١٥٠)

وفي ظل العصر الحالي، وما يفرضه من مطالب التغيير والتطور السريع والانفجار المعرفي والتكنولوجي، فإن معلمة الروضة تحتاج إلى إعداد وتدريب مهني مستمر، يمكنها من رفع كفايتها الإنتاجية ومواكبة التطورات في مجال تخصصها؛ مما يسهم في تطوير العملية التربوية، باعتبار أن المعلمة تعد أهم مدخلات العملية التعليمية وأكثرها تأثيراً على

الأطفال((Owen, 1992, 152، وبالتالي فهي نموذج حي، يجب أن يتجسد فيه كل ما نطمح إليه من كمال في مجال التعليم.(كاربنتر، ٢٠٠٢، ٣٢)

ولقد انعكست أهمية التنمية المهنية لمعلمة الروضة أثناء الخدمة من خلال توصيات عديد من المؤتمرات والدراسات ذات الصلة بأهمية تنميتها مهنياً، وتتمثل تلك الأهمية في إكساب المعلمة قدرات تُمكنها من تحقيق الأهداف التعليمية، وكذلك التفاعل الجاد والخلاق مع مختلف معطيات عصر تقنية المعلومات، وتطوير أدائها وأدوارها بما يؤدي إلى توظيف تلك المعطيات.(إسماعيل وآخرون، ٢٠١٦، ٧١)

وترى الباحثة أن معلمة الروضة تمثل مقوماً رئيسياً من مقومات العملية التعليمية، فهي الأقرب إلى الأطفال، وتتعامل معهم، وتختار طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة لتنفيذ مناهجهم، وتحقيق الأهداف المرجوة من تلك المرحلة التعليمية؛ لذا وجب توفر البرامج التدريبية المهنية التي من خلالها تستطيع أن تؤدي دورها في ظل تطورات وتغيرات العصر الحديث.

هـ - أهداف التنمية المستدامة لمعلمة الروضة:

في ظل تطورات العصر الحالي، الذي يعرف بعصر التحول الاجتماعي، ويتميز بالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الهائل، ظهرت الحاجة نحو تحقيق التنمية للأجيال الحالية دون أن تترك آثاراً وخيمة على الأجيال اللاحقة، فيما يعرف بالتنمية المستدامة، والتي تُشير إلى مجموعة من العمليات التنموية التي تُلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.(اليونسكو، ٢٠١٣، ٥)

ويعد التعليم من أكثر المجالات تأثراً بالمعطيات المعرفية والتكنولوجية وتطورات المجتمع، وهو العمود الفقري لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة. لذا كانت الحاجة إلى تطويره، كما أن التطور التكنولوجي أدي إلى نمو هائل وتغير في المعلومات إلى الحد الذي تصبح فيه محصلة المعلمة والطفل منها قديمة في مدى سنوات، إذا لم تتعهد الرعاية والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين.(السيد، ٢٠١٧، ٢٩٣)

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضة، ورغبةً في مواكبة التطورات العالمية الحديثة، أصبحت التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة، أحد الأولويات التي يسعى إليها التربويين، لتحقيق الأهداف التالية:

١. تعزيز روح الثقة والعمل التعاوني، والشعور بالمسئولية الذاتية والوطنية.
٢. نشر وتعميم ثقافة الجودة التعليمية، وتوليد اتجاهات إيجابية نحو جودة التعليم.
٣. التأكيد على قيم المهنية والاحتراف في العمل التعليمي.
٤. تطوير خبرات ومهارات إعداد المناهج الدراسية وصياغتها كبرامج تدريبية.
٥. تطوير خبرات ومهارات طرق التدريس الحديثة.
٦. تعزيز قدرة المعلمة على استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديث.
٧. تطوير مهارات وكفايات المعلمة لمواكبة التطور المستمر في المهام الوظيفية في ضوء معايير الجودة التعليمية.
٨. المساهمة في إطلاق طاقة المعلمة وقدراتها في سبيل تحسين مستوى رضاها المهني.(الديب، ٢٠٠٧، ١٥)

وقد استخلصت(نصر، ٢٠٠٧، ٣٩) مجموعة من أهداف التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة كما يلي:

١. مواجهة المتغيرات المهنية والقدرة على التكيف معها.
٢. زيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية في ميدان التخصص.
٣. صياغة القرارات وإبداء الرأي بصورة عقلانية وتفكير سليم.
٤. تنمية القدرة على التفكير العلمي السليم والوصول إلى الأحكام والحقائق بنفسها.

كما أشار حويحي(٢٠١٥) إلى مجموعة من الأهداف التي تسعى التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة نحو تحقيقها كما يلي:

١. تحسين عملية التعليم والتعلم.
٢. إعداد معلمة المستقبل ورفع كفاءتها ومهاراتها واتجاهاتها، وتزويدها بالمستجدات في المجالات التربوية والعلمية والتقنية.
٣. تنمية المهارات القيادية لدى المعلمة، وتزويدها بمهارات حل المشكلات التربوية.
٤. مواكبة المستجدات في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية.
٥. ربط المعلمة ببيئتها ومجتمعها المحلي والعالمي، وتدريبها على مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم.(حويحي، ٢٠١٥، ٢٩٣)

بينما لخص(السيد، ٢٠١٧، ٣٠٥) أهداف التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة كما يلي:

١. إضافة معارف مهنية جديدة إلى المعلمات.
٢. تنمية المهارات المهنية لديهن.
٣. تنمية القيم المهنية الداعمة لسلوكهن وتأكيدها.
٤. تمكينهن من تحقيق تربية ناجحة لأطفالهن.

أما(عبد القادر، ٢٠١٤، ٦٨٦) فقد أشارت إلى أن أهداف التنمية المهنية لمعلمة الروضة تنطلق من عدة جوانب، تتمثل فيما يلي:

١. جانب معرفي: يتعلق بإكساب المعلمة المعلومات والمعارف الحديثة في مجال التخصص، بالإضافة إلى تنمية الجانب الثقافي الذي يجعل المعلمة على دراية بقضايا المجتمع ومشكلاته، والتي لا تنفصل عن العملية التعليمية وأهدافها.
٢. جانب مهني: يتعلق بتنمية المهارات المهنية التي تساعد المعلمة على توظيف المعلومات التي اكتسبتها، من خلال تطبيق الاستراتيجيات الحديثة، التي تثري المهنة وتجعلها أكثر فاعلية.
٣. جانب أخلاقي: يتعلق بقيم وأخلاقيات المهنة، التي ينبغي أن تتوافر في المعلمة.
٤. جانب تكنولوجي: يتعلق بتمكين المعلمة من التعامل مع التقنيات والوسائل الحديثة التي تساعدها على تقديم مستوى تعليمي جيد.

وفي سياق متصل يمكن القول بأن التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة، تستهدف تطوير قدرات المعلمة ومهاراتها، بما يتفق مع دورها في تحقيق التنمية المستدامة عبر التربية، وذلك من خلال تدريبها على تحفيز الأطفال على طرح الأسئلة، والتحليل، والتفكير النقدي، واتخاذ القرار، معتمدة في ذلك على عديد من الأساليب التربوية التي تستند إلى قضية أو مشكلة محددة، وتستفيد من الفنون والدراما واللعب والموسيقى والرسم والشعر، وتتمثل في المحاكاة ونقاش الفصل وسرد القصة.(اليونسكو، ٢٠١٣، ١٥)

وبشكل عام يمكن القول بأن التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة تتفق مع معطيات العصر الحالي ومهاراته؛ فهي تستهدف رفع مستوى أداء المعلمة، وإكسابها الخبرات والمهارات والمعارف التي تُطور من أدائها

الأكاديمي والتربوي، وذلك عبر تقديم مجموعة من البرامج التدريبية وورش العمل واللقاءات والأنشطة، وتعد عملية التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة بمثابة استكمال لإعدادها قبل الخدمة؛ وذلك بهدف مواكبة التطورات العالمية الحديثة وتحقيق التنمية المستدامة عبر التربية.

١- الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة:

أ. مفهوم الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة:

تشير الثقافة الغذائية إلى اكتساب طفل الروضة للمعلومات والسلوكيات والعادات الغذائية السليمة، وقدرته على تبادل تلك المعلومات مع غيره من الأفراد، وتوظيفها في مواقف حياته اليومية.(صبحي، ٢٠٠٣، ١٧)

وهي إدراك الطفل لأهمية التغذية الصحية المتوازنة، وأن المهم في الطعام هو قيمته الغذائية، واحتوائه على العناصر الغذائية الضرورية للجسم، وليس كمية الطعام أو تكلفته، بالإضافة إلى قدرة الطفل على اختيار طعامه بشكل سليم، وحفظه من التلوث، وعدم الإسراف في تناول الغذاء، واتباع السلوكيات الغذائية السليمة.(محمد، ٢٠٠٣، ٥٢)

كما تعرف بأنها مجموعة من الآراء والاتجاهات والمشاعر والتقاليد الغذائية التي يلتزم بها الأطفال، وتعبر عن إدراكهم لأهمية الغذاء السليم، وتعكس استعدادهم للالتزام بالعادات الغذائية السليمة والمحافظة على صحة أجسادهم وعقولهم.(أحمد، ٢٠٠٦، ١٨٩)

وهي معرفة الطفل بالعناصر الغذائية، وأهميتها، وكيفية الاستفادة منها، وكذلك طرق التخطيط للوجبات الغذائية الصحية المتوازنة، بهدف الاستفادة منها في البناء السليم للجسم، والوقاية من الأمراض، والإقبال على العمل بكفاءة، ويبدأ التثقيف الغذائي للأفراد منذ مرحلة رياض الأطفال، ويستمر حتى المرحلة الجامعية.(سعيد، ٢٠٠٧، ٢٩)

ويتحقق اكتساب طفل الروضة للثقافة الغذائية، من خلال التعامل المباشر مع الطفل لتحديد ما لديه من مفاهيم وعادات واتجاهات غذائية، ثم تقديم الخبرات الغذائية الجديدة له، وإتاحة المواقف لتطبيق ما تعلمه، مع تقديم الأنشطة الإثرائية لتثبيته وتدعيمه.(الشجراوي، ٢٠١٦، ١٥٠)

ب. فلسفة الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة:

تعتمد فلسفة الثقافة الغذائية لطفل الروضة بشكل عام على أهمية العنصر البشري في بناء المجتمع الحديث المتقدم، وحق كل طفل في التمتع

بعقل سليم وجسم سليم، والإيمان بأن صحة العقل والجسد تبدأ من الغذاء.(عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٤٢)

كما تعتمد الثقافة الغذائية في تحقيق أهدافها لدى طفل الروضة، على مجموعة من الأسس التي تتمثل فيما يلي:

١. تمثل مرحلة الطفولة المبكرة(الروضة) مرحلة النمو السليم الشامل لكافة جوانب شخصية الطفل الجسمية منها والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية واللغوية والمعرفية.
٢. الاهتمام بتقديم الخبرات الغذائية المبكرة للطفل، مع مراعاة التوازن في تقديمها بما يتفق مع خصائص مرحلته العمرية، على أن تعتمد تلك الخبرات في تقديمها على استخدام عديد من الأساليب التربوية الصفية واللا صفية.(الشريف، ٢٠٠٨، ٧٥)
٣. العادات والسلوكيات الغذائية غير السليمة، قابلة للتعديل، عن طريق التنفيذ المنسق لإجراءات الصحة ونشر الثقافة الغذائية.
٤. التنسيق والتعاون بين المجتمع والأسرة والروضة، من أجل تهيئة بيئة مشجعة على اتخاذ الطفل لخطوات إيجابية فيما يتعلق باختيار الغذاء الصحي.
٥. الوقاية خير من العلاج، فهي عنصر حاسم في الخدمات الصحية.(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١١، ٤٣)

جـ. مبررات الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة:

مع تطورات العصر الحديث ومعطياته؛ أصبحت الحاجة مُلحة نحو نشر الثقافة الغذائية لدى أفراد المجتمع، لا سيما الأطفال الذين إن صلحوا صلح المجتمع وتقدم، ومن تلك المبررات ما يلي:

١. لم تعد الصحة تعني خلو الإنسان من المرض أو العجز، بل أن يكون الفرد متمتعاً بحالة جيدة على الصعيد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، والغذاء هو سبيل الفرد للتمتع بصحة جيدة.(صبحي، ٢٠٠٣، ١٣)
٢. ارتفاع الاعتماد على الوجبات السريعة، وتناول الأغذية والمشروبات الضارة، وعديد من السلوكيات والعادات الغذائية الخاطئة بين الطلبة خاصة الأطفال منهم، والتي تؤدي إلى عديد من الأمراض ومشكلات سوء التغذية.(عتمان، ٢٠١٦، ١٨)

٣. تناقض المعلومات الغذائية التي تقدمها مختلف وسائل الإعلام.(فاروق، ٢٠١٥، ١٩)
٤. ارتفاع نسبة انتشار عديد من الأمراض المزمنة والخطيرة، كأمراض السمنة والدم والقلب والكلى والكبد والسرطان، بين أفراد المجتمع بصفة عامة، والأطفال بصفة خاصة، والتي يعد النظام الغذائي غير الصحي من أهم الأسباب المؤدية إلى انتشارها.(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١١، ٤٧)

د. أهداف الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة:

في ظل متغيرات العصر الحالي التي تعتمد على القوى البشرية المنتجة في بناء المجتمعات المتقدمة، ازداد الاهتمام بإعداد تلك القوى منذ الصغر، وبما أن العقل السليم في الجسم السليم، فقد اتجهت الأنظار نحو ضرورة إكساب الطفل مجموعة من المعارف والأنماط والعادات الغذائية السليمة التي تؤدي إلى صحة الجسد والعقل معاً، بالإضافة إلى تعزيز قدرته على تطبيق تلك المعلومات وتوظيفها في حياته اليومية بشكل مستمر، حتى تتحول لديه إلى عادة توجهه دوماً نحو اختيار الغذاء الصحي المتوازن وفقاً لمستواه الاجتماعي وإمكانياته الاقتصادية.((Schlitz, 2010, 22

وقد تعددت الأهداف المرجوة من نشر الثقافة الغذائية بين أطفال الروضة كما يلي:

١. النهوض بالمستوى الغذائي والصحي للأطفال، عبر نشر المعلومات الغذائية والصحية السليمة، والتغلب على مشكلات سوء التغذية لديهم.
٢. تعليم الأطفال أن الطعام ليس وسيلة للإشباع، بقدر ما هو وسيلة لإمداد الجسم بالعناصر الغذائية المطلوبة للشعور بالطاقة والقدرة على بذل الجهد لإتمام المهام المختلفة.
٣. تخلي الأطفال عن العادات الغذائية الخاطئة، واستبدالها بأخرى سليمة، للوقاية من الأمراض ومشكلات سوء التغذية.
٤. إكساب الطفل مهارات حياتية أساسية تستهدف تعزيز الأنماط الغذائية السليمة في الصحة والمرض، وفي مختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

٥. تعليم الطفل وظائف العناصر الغذائية، والطرق السليمة لتكوين الوجبات الغذائية المتوازنة، والاستفادة من المواد الغذائية المتوفرة مهما بلغت قيمتها المادية.
٦. بيان العلاقة الوثيقة بين الغذاء والنمو وتمتع الفرد بالصحة والقدرة على العمل.(صبحي، ٢٠٠٣، ١١٤)

هـ. أهمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة:

تنبع أهمية الثقافة الغذائية من أهمية الغذاء، التي تتمثل في احتوائه على العناصر الغذائية المتنوعة التي يحتاجها جسم الإنسان، لكي يتجنب الأمراض وينمو وتتجدد خلاياه بشكل سليم، وحتى يكون الغذاء صحياً ويحقق الأهداف المرجوة منه، فإنه لابد أن يكون متوازناً، أي يتضمن قدراً من الفيتامينات والمعادن والألياف والأملاح والماء، بالإضافة إلى البروتينات التي تتراوح نسبتها ما بين(١٠-١٥%) من القيمة الإجمالية للغذاء، والنشويات بنسبة تتراوح ما بين(٥٥-٦٥%)، والدهون التي تتراوح نسبتها ما بين(٣٠-٣٥%)، والثقافة الغذائية تسعى نحو إكساب الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة تلك المعلومات الغذائية، وتشجيعه على اتباع عادات غذائية سليمة، بما يضمن صحة جسده وعقله على الدوام.(إبراهيم، ٢٠٠٠، ١٧)

كما أشار كل من(صالح، ٢٠١٠، ١٢؛ عتمان، ٢٠١٦، ٢٨) إلى أن الثقافة الغذائية تحقق عديداً من الآثار الإيجابية التي تنعكس على كل من الطفل والمجتمع كما يلي:

١. رفع المستوى الصحي والغذائي للأطفال، من خلال إكسابهم أساسيات التغذية السليمة في الصحة والمرض، ودور التغذية السليمة في الوقاية والشفاء من الأمراض.
٢. نجاح المشروعات الصحية والغذائية المجتمعية، من خلال تفهم أفراد المجتمع وأطفاله لأهدافها، وكسب ثقتهم ومشاركتهم فيها.
٣. ترشيد استهلاك الغذاء، من خلال إدراك الطفل لأهمية الغذاء متمثلة في الكيف وليس الكم، وكيفية اختيار العناصر الغذائية المطلوبة وفقاً للإمكانيات المادية المتاحة.
٤. تغيير اتجاهات وعادات الأطفال لتحسين مستوى صحة الطفل والأسرة والمجتمع.

ومما سبق يتضح أن آثار سوء التغذية تنتقل من جيل لآخر، كما تنتقل آثار التغذية الجيدة من جيل لآخر، وأن توفير التغذية الصحية للطفل، لها أثر يدوم مدى الحياة، وينعكس إيجاباً على نموه الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي، على عكس سوء التغذية التي تعيق نمو الفرد، وتجلب له مزيداً من الأمراض ومشكلات سوء التغذية؛ الأمر الذي ينعكس بالسلب على إنتاج المجتمع وتقدمه. ومن هنا كان الاهتمام بنشر الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة.

٢- دور المعلمة في الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة:

وقد أشارت(أحمد، ٢٠١١، ٦٠) إلى دور المعلمة في التثقيف الغذائي لطفل الروضة، بشيء من التفصيل كما يلي:

١. تقديم الخبرات التربوية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالتغذية للأطفال، مع تعليمهم العلاقة بين التغذية الجيدة، والذكاء، وطول العمر، وتجنب الأمراض، والتمتع بالصحة، والقدرة على العمل.
٢. تعليم الأطفال التغذية السليمة في الصحة والمرض، وإكسابهم القيمة العملية لتعزيز الأغذية من أجل مقاومة مشكلات سوء التغذية.
٣. إكساب الأطفال معلومات مبسطة عن الصحة والغذاء السليم، وتشجيعهم على اتباع العادات الغذائية السليمة، واستبدال عاداتهم الغذائية الخاطئة بأخرى سليمة.
٤. تعليم الأطفال العناصر الغذائية ووظائفها ومصادرها، وكيفية توظيف تلك المعلومات في تصميم وجبات غذائية صحية متوازنة تناسب احتياجات نموهم العمري والعقلي، وإعداد الطعام بطريقة تحفظ عناصره الغذائية المرغوبة.
٥. مراعاة الفروق المادية بين الأطفال، وتعليمهم أن الغذاء بكيفه وليس بقيمته المادية، وأن العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم، موجودة بنفس النسبة في كل من الأغذية مرتفعة الثمن والأغذية منخفضة الثمن، وبالتالي مساعدتهم في الحصول على احتياجاتهم الغذائية سواء من الأغذية أو بديلاتها.

كما أشار(عتمان، ٢٠١٦، ٢٩) إلى دور المعلمة في تعميق الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة، من خلال ما يلي:

١. تقديم المعلومات والمفاهيم الغذائية السليمة للطفل، عبر إشراكه في مجموعة من الأنشطة والبرامج اليومية، ونقل ما تعلمه إلى بيئته الممتدة.
٢. مناقشة المفاهيم والممارسات الغذائية التي يكتسبها الطفل من بيئته الخارجية، وإبراز النواحي الإيجابية منها، وتطويرها، وتوظيفها في الانشطة لكي يتعلمها باقي رفاقه.
٣. ربط مفاهيم الثقافة الغذائية بخبرات الطفل اليومية وسلوكياته الغذائية.
٤. تدريب الأطفال على إعداد وجبات غذائية صحية متوازنة، بمساعدة المعلمة.
٥. طرح الأسئلة المتعلقة بالمواقف الغذائية، وتشجيع الأطفال على اقتراح حلول لها.
٦. تشجيع الاطفال على استخدام حواسهم للتعرف على مكونات الغذاء الصحي، بالاعتماد على التجارب المثيرة والألعاب وعمل معرض للأطعمة الغذائية الصحية.

وفي ضوء الخصائص العمرية لأطفال الروضة، واحتياجاتهم النفسية، تحرص معلمة الروضة على التنويع في الأساليب المستخدمة لتنمية وتعميق الثقافة الغذائية لدى الطفل، ومن هذه الأساليب ما يلي:

١. القصص: في ضوء حب طفل الروضة للقصص والحكايات، فإن المعلمة يمكنها أن تقص على الأطفال بعضاً من القصص أو المواقف _الحقيقية أو الخيالية_ التي تتضمن مشكلة غذائية معينة، وتشجع الأطفال على اقتراح الحلول الممكنة لها، أو تتضمن بين طياتها مجموعة من المعلومات والاتجاهات والممارسات الغذائية السليمة، التي تسعى المعلمة نحو إكسابها لأطفالها.
٢. الكتيبات والمجلات: تعد وسيلة مناسبة لإكساب الاطفال المعلومات الغذائية، من خلال احتوائها على صور وإيضاحات ومعلومات غذائية هامة، تساعد على بلورة الفكرة المراد إيصالها، كما يمكن استخدام الألوان فيها لجذب النظر، بالإضافة إلى ما قد تتضمنه من مسابقات تقيس مدى إلمام الطفل بالمفاهيم الغذائية المطلوبة.
٣. المناقشة والحوار: من أهم أساليب التثقيف الغذائي؛ إذ يتيح للمعلمة تقييم عملية التعلم، وتصحيح المعلومات الغذائية الخاطئة، كما يتيح

للأطفال ربط المعلومات الغذائية المقدمة لهم بما لديهم من معلومات غذائية سابقة.

٤. التشاور: يستهدف حث الأطفال وأسرهم على تقييم مشكلاتهم الغذائية، ومحاولة التعرف على أسبابها، وطرق علاجها. ويعد التشاور جزءاً هاماً من علاج الأطفال التي تعاني من سوء التغذية.

٥. الألعاب التعليمية: حيث أن اللعب من أهم أولويات طفل الروضة؛ فإن المعلمة يمكنها استخدام اللعب في ضوء احتياجات وميول الأطفال، من أجل تقديم معلومات غذائية سليمة، في جو من المرح والتسلية والاكتشاف.

٦. الوسائل السمعية والبصرية: مثل التلفاز والراديو، وتستخدمها المعلمة لتوجيه انتباه الأطفال نحو اتجاهات وخبرات محددة تتعلق بالمحتوى الغذائي المقدم لهم.(عبيد، ١٩٩٧، ٨٠)

ومما سبق يتضح مدى أهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضة في تثقيف الطفل غذائياً، فهي القدوة والنموذج الحي الذي يحتذي به الأطفال في كافة الجوانب لا سيما الجانب الغذائي، بالإضافة إلى ما تقوم به من تقديم المعارف والاتجاهات والسلوكيات الغذائية للطفل، وتشجيعه على تبني العادات الغذائية السليمة، وبيان أثرها في تحقيق الصحة والنمو وبناء الجسم السليم، بالإضافة إلى إتاحة المواقف التربوية التي تشجع الطفل على تطبيق ما تعلمه، وتشجيعه على الالتزام به مدى الحياة؛ مما يضمن بناء فرد سليم، قادر على الإنتاجية والنهوض بمجتمعه.

رابعاً: التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة من أهم القضايا المحورية المعاصرة التي تواجه مصر وشعوب الأرض كافة، لذا حازت قبولاً واستخداماً دولياً واسعاً وعلى اهتمام العالم كله ؛ فعقدت من أجلها القمم والمؤتمرات والمنتديات الدولية، وهذا إن دل على شئ إنما يدل على أنها أصبحت مطلباً أساسياً لتحقيق العدالة والإنصاف فى توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة والمتعاقبة، ولجميع شعوب الأرض.(طاشمة، ٢٠١٦، ٢٣١)

فالتنمية المستدامة ليست فقط عن التعليم ؛ بل تشمل أيضاً الزراعة، والنقل، والطاقة، وتغير المناخ، وأنماط الاستهلاك. فإذا أريد تعليم التنمية

المستدامة بنجاح، لابد أخذ هذه القضايا بعين الاعتبار.(Filho, W.L, 2011, 9)

١) السياق التاريخي لتطور مفهوم التنمية المستدامة فى الوثائق والمؤتمرات العالمية.

يعد مفهوم التنمية المستدامة أهم تطور فى الفكر التنموي الحديث، وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة، وفيما يلي عرض لأبرز مراحل تطور هذا المفهوم على النحو التالي:(غانيه، ٢٠١٦، ١٦-١٧)

١٩١٥م: نادت الجمعية الكندية لحماية البيئة بضرورة صيانة الدورة الطبيعية ؛ حيث أشارت إلى أن ما يتم استعماله هو ليس رأس المال الطبيعي وإنما فوائده الناتجه عنه، والاستمرار باستعماله بنفس الوتيرة سيرهن إمكانيات الاستفادة منه بالنسبة للأجيال القادمة.

١٩١٧م: يعد ملتقى فونكس بسويسرا أول اعتراف بمفهوم" الإيكوتنمية" أى البحث عن الطرق الكافية للتوفيق بين منطق الإنتاج الإقتصادى واحترام البيئة.

١٩٨٧م: تم بلورة تعريف دقيق حول التنمية المستدامة، والذى ذكر بتقرير" مستقبلنا المشترك.

يونيو ١٩٩٢م انعقد(مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية)، والمعروف باسم مؤتمر الأرض فى ريو دي جانيرو بالبرازيل ؛ حيث عد أول مؤتمر عالمي حول البيئة والتنمية، والواقع أن هذا المؤتمر ارتكز على أهم المحاور، وهى التغيرات المناخية للكوكب، والتنوع البيولوجي، وحماية الغابات، واعتمد المؤتمر على جدول أعمال القرن الحادي والعشرين المتضمن حماية البيئة.

١٩٩٥:- عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الإجتماعية فى كوبنهاجن، وهذه هي المره الأولى التى أعرب فيها المجتمع الدولي عن التزامه الواضح بالقضاء على الفقر المدقع.

ديسمبر ١٩٩٧:- تم إقرار بروتوكول" كيوتو" الذى يهدف إلى الحد من انبعاث الغازات الدفيئة والتحكم فى كفاءة استخدام الطاقة فى القطاعات الاقتصادية المختلفة وزيادة استخدام الطاقة الجديدة.

٢) أهمية التنمية المستدامة:

تنبع أهمية التنمية المستدامة من كونها تنطلق من مبدأ أن البشر مركز اهتمامها ؛ حيث تستجيب لاحتياجات الجيل الحالي دون التضحية والمساس

باحتياجات الأجيال القادمة، أو على حساب قدراتهم لتوفير سبل العيش الكريم. كما تتضح أهميتها أيضاً من خلال الأهداف التى تسعى إليها والفوائد التى تتحقق من خلالها، والتى يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:(جميلة الجوزي، ٢٠١٢، ٧٣)، و(الغامدي، ٢٠٠٦، ٤٩٤)، و(الركابي، ٢٠١٤، ٤٤٢)

- تسهم فى تحديد الخيارات ووضع الاستراتيجيات ورسم السياسات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازناً وعدلاً.
- تنطلق من أهمية تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإدارية برؤية شمولية وتكاملية، وتجنب الأنانية فى التعامل مع الموارد والطاقات المتاحة.
- تشجع على توحيد الجهود بين القطاعات الحكومية والخاصة حول ما يتم الاتفاق عليه، من أهداف وبرامج تسهم فى تلبية حاجات جميع فئات المجتمع الحالية والقادمة.
- تنشط وتوفر فرص المشاركة فى تبادل الخبرات والمهارات، وتسهم فى تفعيل التعليم والتدريب والتوعية لتحفيز الإبداع.
- إحداث التغيير الفكري والسلوكي والمؤسسي الذى يتطلبه وضع السياسات والبرامج التنموية، وتنفيذها بكفاءة وفاعلية، وتجنب التداخل والتكرار والاختلاف وتعارض الجهود واستنزاف الموارد المحدودة، وفى مقدمتها الوقت وعامل الزمن الذى يصعب تعويضه أو استرجاع ما مضي منه.
- تعمل علي تطوير رأس المال المادي ؛ ففشل نظريات التنمية الكلاسيكية فى معالجة المشكلات الحديثة، فتح الطريق لبناء نظرية التنمية المستدامة للإسهام فى معالجتها وتفسير حدوثها.
- مفهوم التنمية المستدامة يوازي مفهوم الرفاهية الذى يتطلب الاعتراف بأن البشرية يجب أن تتعايش ضمن حدود الموارد المتاحة ومحددات طاقتها.
- الدراسات الحديثة تؤكد على ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية غير المتجددة واستدامتها كموضوع مهم سواء أكان فى مجال الفكر أم السياسة.

وتتلخص أهمية التنمية المستدامة فى أنها وسيلة لتقليل الفجوة الاقتصادية، والتكنولوجية، والمعرفية، والتقنية بين الدول النامية والمتقدمة، مع الحفاظ على الموارد البيئية والحياتية للأجيال القادمة، **وذلك من خلال:**(المقادمة، ٢٠١٥، ٢٤٨)

- تكوين القدرات البشرية، من خلال تحسين المستوى الصحي والمعرفي، وتجويد المهارات الفردية والجماعية.
- استخدام البشر لهذه القدرات للمساهمة فى الأنشطة الإنتاجية، والإبداعية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية.
- استخدام مستوى الرفاه البشري المتوقع بلوغه لإثراء القدرات البشرية والمعرفية.

وتعد التنمية المستدامة ذات أهمية بالنسبة للطلاب؛ حيث تهدف إلى دمج الطلاب فى قضايا مجتمعهم، والبحث عن آليات مواجهتها، مع ضرورة تجاوز التعليم حدود المدرسة، والخروج إلى نطاق المجتمع لربط الطلاب بمجتمعهم، وتحويل التعليم من منظومة مغلقة إلى منظومة مفتوحة على المجتمع، تتضمن خبرات واقعية وحقيقية يشعر بأهميتها الطلاب، مع ضمان بناء مهارات الطلاب فى تقدير بيئتهم، ومعالجة الموارد المتاحة بصورة رشيدة، ويمكن تطوير برامج التنمية المستدامة بصورة تكاملية داخل المناهج الدراسية، أو فى صورة برامج أو أنشطة مدرسية تضمن إكساب الطلاب مفهوم التنمية المستدامة، وإكسابهم المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بها لبناء سلوكيات سليمة واتجاهات إيجابية لدى الطلاب.

٣) ركائز التنمية المستدامة

تقوم التنمية المستدامة كمفهوم على ركائز أساسية، يتخذ فيها كل من الإنسان، العدالة، والتكنولوجيا مكانة خاصة.(كمال، شعور،٢٠١٠، ٢٨٣)

- **مكانة الإنسان ضمن مفهوم التنمية المستدامة:-**

يشكل الإنسان محور التعريفات المقدمة بشأن التنمية المستدامة من طرف مختلف المنظمات والجهات المختصة ؛ فالتنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تؤدى إلى تحسين مستوى الرعايه الصحية والتعليم والرفاه الإجتماعي، وتؤكد تعريفات التنمية المستدامة بصورة متزايدة على أن التنمية ينبغي أن تكون بالمشاركة، بحيث يشارك الناس فى صنع القرارات التى تؤثر فى حياتهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

- **مكانة التكنولوجيا فى مفهوم التنمية المستدامة:-**

أشار بعض المؤلفين إلى أن هناك حاجة إلى تكنولوجيا جديدة تكون أنظف وأكفأ وأقدر على إنقاذ الموارد الطبيعية، حتى يتسنى الحد من التلوث، والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ، واستيعاب النمو فى عدد السكان وفى النشاط الاقتصادى(Bhamra & Lofthouse2014, 12).

- **مكانة العدالة فى مفهوم التنمية المستدامة:-**

العنصر المهم الذى تشير إليه مختلف تعريفات التنمية المستدامة هو عنصر الإنصاف أو العدالة. فهناك نوعان من الإنصاف هما: إنصاف الأجيال البشرية التى لم تولد بعد، وهى التى لا تؤخذ مصالحها فى الاعتبار عند وضع التحليلات الاقتصادية ولا تراعي قوى السوق هذه المصالح. أما الإنصاف الثاني فيتعلق بمن يعيشون اليوم والذين لا يجدون فرصاً متساوية للحصول على الموارد الطبيعية أو على" الخيرات" الاجتماعية والاقتصادية، فالعالم يعيش منذ أواسط عقد السبعينيات تحت هيمنة مطلقة للرأسمال المالي العالمي(الشركات متعددة الجنسيات خاصة) الذى يكرس تفاوتاً هائلاً بين دول الجنوب ودول الشمال كما يكرس هذا التفاوت داخل نفس الدول، لذلك فإن التنمية المستدامة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هذين النوعين من الإنصاف(United Nations , 1998).

٤) أبعاد التنمية المستدامة

إن تحقيق التنمية المستدامة يحتاج إلى تغييرات جوهرية فى النظم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتتحقق التنمية المستدامة من خلال التقاء هذه العناصر التى تشمل وجهات نظر الإيكولوجين والاقتصاديين وعلماء الإجتماع، ولذلك فإن أى برنامج ناجح للتنمية المستدامة لابد له أن يحقق التوافق بين هذه العناصر الثلاثة ؛ بحيث تستهدف الارتقاء بمستويات الجودة لتلك العناصر معاً: أى تحقيق النمو الإقتصادي، وتلبية متطلبات أفراد المجتمع، وضمان السلامة البيئية، مع الحفاظ فى الوقت نفسه على حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية، والتمتع ببيئة نظيفة.(Kaufmann & Gutscher, 2001, 21)

وفيما يلي عرض للأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية المستدامة:

البعد الاقتصادي: يستند إلى المبدأ الذى يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد، والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على

النحو الأمثل وبكفاءة. حيث تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي من خلال الاستخدام الفعال للموارد عن طريق توفير عدد كاف من الوظائف، والدخل الكاف، ومواصلة التقدم التكنولوجي، كما يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد والبيئة ؛ إذ يطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية فى مجال توظيف الموارد الطبيعية، ووفقاً لهذا البعد تعمل التنمية المستدامة على تطوير التنمية الاقتصادية مع الأخذ بالحسبان التوازنات البيئية على المدى البعيد، وتمثل العناصر التالية محور البعد الاقتصادي(عبد الله، ٢٠٠٩، ٣٢٤)

- النمو الاقتصادى المستدام.
- كفاءة رأس المال.
- إشباع الحاجات الأساسية.
- العدالة الإقتصادية.

البعد الاجتماعي:

يشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، وإلى النهوض برفاهية الناس، وتحسين طرق الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، واحترام حقوق الإنسان، كما يشير إلى تنمية الثقافات المختلفة والتنوع، والتعددية، والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية فى صنع القرار، وهو حق الإنسان الطبيعي فى العيش فى بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة، مع كفاله حقه فى نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية ؛ يستثمرها بما يخدم احتياجاته الأساسية(مأوى، وطعام، وملبس، وهوا، وغير ذلك) ؛ فضلاً عن الاحتياجات المكملة لرفع مستوى معيشته(عمل، وترفيه، ووقود، وغير ذلك) ومن دون تقليل فرص الأجيال القادمة، ويتحدد البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة فى الآتي:(الشعباني، الناصر، ٢٠١٢، ٩)

- الإنصاف بين الأفراد والأمم والأجيال، إلى جانب تقليص الفجوة بين الشمال والجنوب عن طريق التعاون الدولي لمحاربة الفقر والمجاعة.
- التوازن بين النمو الاقتصادي والنمو الديمغرافي ؛ بمعنى تحقيق تقدم كبير فى تثبيت نمو السكان ؛ لأن النمو السريع له ضغوطاً حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات

بالإضافة إلى ذلك فإن النمو السريع فى بلد ما يحد من التنمية ويقلص قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة لإعالة كل ساكن(The United, 1992).

- الاستخدام الكامل للموارد البشرية ؛ بمعنى إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء أولا بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل: التعليم، الرعاية الصحية، والمياه لأن هذه التنمية تهدف إلى تحسين الرفاهية الاجتماعية والاستثمار فى رأس المال البشرى(United Nations, 2002).

البعد البيئي:

يتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم الإيكولوجية والنهوض بها، حيث تفرض التنمية المستدامة فى بعدها البيئي ضرورة المحافظة على قاعدة ثابته من الموارد الطبيعية، بإتباع أنماط إنتاج واستغلال للموارد الطبيعية بشكل عقلاني لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة، لضمان التنوع الحيوي، ونقاء الهواء، وخصوبة التربة، والحفاظ على التنوع البيولوجي، كما يركز المختصون فى مجال البيئة فى مقاربتهم للتنمية المستدامة على مفهوم" الحدود البيئية" التى تعني أن لكل نظام طبيعى حدوداً لا يمكن تجاوزها من الاستغلال، وأن إفراط استغلال هذه الموارد يعنى تدهور النظام البيئى، والسبيل الوحيد لحماية هذا النظام هو الحد من إتباع أنماط الإنتاج والاستهلاك السيئة، مثل استنزاف المياه الجوفية والسطحية، وقطع أشجار الغابات وغيرها.(عبد الجليل،٢٠١٤، ٢٢٠)

ثانيًا: التطبيق الميدانى للبحث

هدف التطبيق الميدانى التعرف على آراء معلمات رياض الأطفال حول دور التنمية المهنية لمعمات رياض الأطفال في الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة من وجهة نظرهن.

أداة البـحـث:

اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، وقد تمثل الهدف من إعداد هذا الاستبيان التعرف على دور التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في تنمية الثقافة الغذائية للطفل من وجهة نظر المعلمات ووضع تصور مقترح لتفعيلها.

قد مر إعداد الاستبيان بالمراحل التالية:

١. **اقتراح محاور ومجالات الاستبيان** وذلك من خلال:

أ- الإطلاع على بعض الدراسات والأدبيات التربوية العربية والأجنبية التى تناولت الثقافة الغذائية وما ورد فى الأدب التربوى العربى والأجنبى عن مفهومها،وأنواعها،متطلباتها وأيضا معوقات تنفيذها.

ب- إجراء بعض المقابلات الشخصية المفتوحة مع بعض المسئولين برياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم حيث حاولت الباحثة من خلال هذه المقابلات التعرف على كل ما يتعلق بنظام التنمية المهنية عامة وفى مؤسسات رياض الأطفال خاصة وما اتخذ فى هذا الشأن من قرارات وإجراءات.

وعلى ضوء ذلك تم تحديد ثلاثة محاور للأداة هى:

المحور الأول:دور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء(١٤ عبارة).

المحور الثاني: دور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة(٩ عبارات).

المحور الثالث: دور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل(٨ عبارات).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية(الصدق – الثبات) لاستبانة التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية، وذلك كالآتي:

أولا:صدق الاستبانة

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على الصدق الظاهري، وصدق المحكمين للتأكيد على صدق المحتوى، وكذلك الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية)، وفيما يلي توضيح لذلك:

أ. **الصدق الظاهري:** ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة الاستبانة ظاهريا للغرض التي وضعت من اجله، من خلال الفحص المبدئي لمحتوى الاستبانة(خطاب، ٢٠٠٧، ٣٠٤)، وقد راعت الباحثة ما يلي:

١) وضوح تعليمات الاستبانة.

٢) صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها.

٣) إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجه بسهولة ويسر.

ب. **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورته الأولية على عدد(١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس وأصول التربية ورياض الأطفال؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الأبعاد للظاهرة موضع القياس، ومدى ملائمة العبارات للأبعاد، وبناءا على أرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها السادة المحكمين، وقد استبقت الباحثة على العبارات التي اتفق على صلاحيتها المحكمين بنسبة ٨٠% فأكثر، وفيما يلي جدول(١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على الاستبانة وأبعادها:

جدول(١)

نسب الاتفاق بين المحكمين على استبانة الثقافة الغذائية

م	أبعاد الاستبانة	الاتفاق بين المحكمين		نسبة الاتفاق
		موافق	غير موافق	
١	دور التنمية المهنية في تعرف المعلمة العادات السليمة للغذاء	٩	١	%٩٠
٢	دور التنمية المهنية في تعرف المعلمة الأغذية المفيدة	٨	٢	%٨٠
٣	دور التنمية المهنية في معالجة سوء التغذية لدي الطفل	٩	١	%٩٠
المجموع		٢٦	٤	%٨٦.٧

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، فقد أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من(٣١) عبارة موزعة على(٣) أبعاد كالتالي:

- **البعد الأول:** دور التنمية المهنية في تعرف المعلمة العادات السليمة للغذاء ويتضمن(١٤) عبارة.
- **البعد الثاني:** دور التنمية المهنية في تعرف المعلمة الأغذية المفيدة ويتضمن(٩) عبارات.

- **البعد الثالث:** دور التنمية المهنية في معالجة سوء التغذية لدي الطفل ويتضمن(٨) عبارة.

ت. **صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):** وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على اقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن الاستبانة حققت قدراً مطمئنا للصدق ؛ ولذلك فقد تم ترتيب الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة ترتيباً تنازلياً وأخذ أعلي وأدني ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلي ٢٧% الأفراد المرتفعين، وتمثل مجموعة أدني ٢٧% من الدرجات الأفراد المنخفضين، وباستخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين الأفراد المرتفعين والمنخفضين كما هو موضح بالجدول التالي(٢):

جدول(٢)

دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية(الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) في الاستبانة

مجموعة الارباعي الأعلى ن = ٨		مجموعة الارباعي الأدنى ن = ٨		قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
١٢.٥٠	١٠٠	٤.٥٠	٣٦	٠	٣٦	-٣.٤٢٤	دالة عند مستوى(٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق(٢):

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي(٠.٠١) بين متوسطات مجموعة الارباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الارباعي الأدني في استبانة التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية ؛ كما أن قيمة(U) دالة عند مستوى(٠.٠١) عند الدرجة الكلية للاستبانة ؛ مما يدل على الصدق التمييزي للاستبانة، وهذا يعني تمتعها بدرجة عالية من الصدق.

ج. الاتساق الداخلي(التكوين الفرضي):

تم التحقق من الاتساق الداخلي لاستبانة التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها(٣٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال، وذلك كما يلي:

١) حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للأبعاد كل على حده:

جدول(٣)

معاملات الارتباط بين عبارات استبانة التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية ودرجات الأبعاد كل بعد على حده

دور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء		دور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة		دور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل	
العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
١	٠.٦٠٠**	١	٠.٦٨١**	١	٠.٥٣٠**
٢	٠.٦٠٣**	٢	٠.٥٨٧**	٢	٠.٦٤٧**
٣	٠.٥٤٥**	٣	٠.٦٤٣**	٣	٠.٦٤١**
٤	٠.٧٢٤**	٤	٠.٦٦٤**	٤	٠.٧٩٢**
٥	٠.٨١٢**	٥	٠.٨٢٥**	٥	٠.٥٤٨**
٦	٠.٧٠٣**	٦	٠.٧٥٩**	٦	٠.٦٧٩**
٧	٠.٥٩١**	٧	٠.٨٠٤**	٧	٠.٨١٢**
٨	٠.٨٧٢**	٨	٠.٨٢٩**	٨	٠.٨٧١**
٩	٠.٨٥٠**	٩	٠.٨٣٠**		
١٠	٠.٥٨٧**				
١١	٠.٥٨٩**				
١٢	٠.٨٢١**				
١٣	٠.٦٥٧**				
١٤	٠.٧٠٠**				

** دالة عند مستوى(٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد على حده تراوحت ما بين(٠.٥٣٠)، و(٠.٨٧٢) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١).

٢) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد استبانة التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية والدرجة الكلية للاستبانة

م	أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	دور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء	٠.٨١٠	٠.٠١
٢	دور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة	٠.٨١٢	٠.٠١
٣	دور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل	٠.٧٥٧	٠.٠١

يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة عند مستوى(٠.٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد ؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

ثانيا:ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة في البحث الحالي بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يلي:

أ. معامل الفا كرونباخ(Cronbach's Alpha(α):استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقها على عينة قوامها(٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الجيزة، ويوضح جدول(٥) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل الفا كرونباخ.

ب. التجزئة النصفية **Split Half** :كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة البالغ عددها(٣٠) معلمة، ثم قسمت الدرجات في كل بعد إلي نصفين(الفقرات الفردية والزوجية)، وتم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط(بيرسون) بين درجات النصفين في كل بعد، تم تصحيحها باستخدام معادلة(سبيرمان- براون)، ثم تم استخدام معادلة جوتمان كما هو موضح في جدول(٥):

جدول(٥)

قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد استبانة التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية وللاستبانة ككل

الأبعاد	عدد الأبعاد	معامل الفا كرونباخ	معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح	معامل جوتمان
دور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء	١٤	٠.٨٥٩	٠.٧٣٥	٠.٧٥٥	٠.٧٤٠
دور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة	٩	٠.٨٦٢	٠.٧٥٧	٠.٧٨٠	٠.٧٦٥
دور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل	٨	٠.٧٧٠	٠.٧٥٠	٠.٧٦٥	٠.٧٦١
الاستبانة ككل	٣١	٠.٨١٢	٠.٧٨٠	٠.٧٩٥	٠.٨٠١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنها صالحة للتطبيق.

ج. **إعادة التطبيق:**تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبانة بعد

ثلاثة أسابيع على عدد(٥٠ معلمة) من معلمات الروضات بمحافظة الجيزة في الترم الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

جدول(٦)

يوضح معاملات ثبات أبعاد استبانة التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية بطريقة إعادة الاختبار

م	أبعاد الاستبانة	الثبات بإعادة التطبيق
١	دور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء	**٠.٧٥٨
٢	دور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة	**٠.٨٢٩
٣	دور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل	**٠.٧٦٩
	الاستبانة ككل	**٠.٧٦٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات لقياس دور التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل.

❖ **أساليب المعالجة الإحصائية:**

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.
- معامل الفا كرونباخ لإيجاد ثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.
- أسلوب التجزئة النصفية ومعامل جوتمان لإيجاد ثبات الاستبانة.
- حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لإيجاد ثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للاستبانة.
- اختبار مان وتيني Mann-Whitney لحساب صدق المقارنة الطرفية للاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لإجراء التحليل الإحصائي لنتائج تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

- وقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS Ver.22.
- **ثانيا: المعالجة الإحصائية المستخدمة:**
  ١. التكرارات والنسب المئوية
  ٢. المتوسط الحسابي
  ٣. الانحراف المعياري
- **ثالثا:اعتماد ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي:**

جدول(٧)

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	درجة الممارسة
نادرا	من ١ إلى ١.٦٦	منخفضة
أحيانا	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
دائما	من ٢.٣٤ إلى ٣	عالية

وعليه سوف تستخدم الباحثة المتوسط المرجح لإجابات الأفراد(عينة البحث) على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة دور التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية.

رابعاً:عرض النتائج ومناقشتها:يتم عرض النتائج من خلال محاور الاستبيان كلا على حدة كالتالي:

المحور الأول:دور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء

جدول(٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول دور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء

مضمون البند	نادراً	أحيانا	دائما	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
	%	%	%			
١. صقل معارف المعلمة الغذائية	٠.٧	٣.٣	٩٦.٠	٢.٩٥	٠.٢٤١	عالية
٢. التوعية بعادات الغذاء السليم	٤.٧	٤.٧	٩٠.٧	٢.٨٦	٠.٤٦٤	عالية
٣. توضيح أهمية تناول وجبة الإفطار	٧٨.٧	١٦.٠	٥.٣	١.٢٧	٠.٥٥٢	منخفضة
٤. توضيح الطرق الصحيحة لحفظ الطعام	٨٢.٠	٨.٧	٩.٣	١.٢٧	٠.٦٢٣	منخفضة
٥. توضيح أهمية تجنب الأطعمة الضارة	٩٣.٣	٦.٧	٠.٠	١.٠٧	٠.٢٥٠	منخفضة
٦. التوعية بغسل الأيدي قبل تناول الطعام وبعده	٤.٠	٥.٣	٩٠.٧	٢.٨٧	٠.٤٤٤	عالية
٧. التأكيد علي أهمية تنظيف الأسنان بالفرشاة ومعجون بعد كل وجبة طعام	٦.٠	٤.٧	٨٩.٣	٢.٨٣	٠.٥١١	عالية
٨. التعرف علي الجلسة الصحيحة أثناء تناول الطعام	٢.٠	٦.٠	٩٢.٠	٢.٩٠	٠.٣٦٢	عالية
٩. الحافظ على نظافة المكان الذى يتم تناول الطعام فيه	٤.٠	٤.٠	٩٢.٠	٢.٨٨	٠.٤٣٢	عالية
١٠. الإقلال من تناول الحلويات	١.٣	٥.٣	٩٣.٣	٢.٩٢	٠.٣١٨	عالية
١١. التخلص من المناديل الورقية بعد استعمالها في الأماكن المخصصة لها	٤.٧	٧.٣	٨٨.٠	٢.٨٣	٠.٤٨٤	عالية
١٢. إلقاء مخلفات الطعام في سلة القمامة	٤.٠	٤.٧	٩١.٣	٢.٨٧	٠.٤٣٨	عالية
١٣. تنظيم أوقات تناول الغذاء	٤.٠	٢.٠	٩٤.٠	٢.٩٠	٠.٤١٤	عالية
١٤. الامتناع عن تناول الفاكهة والخضروات دون غسلها	٩٢.٧	٣.٣	٤.٠	١.١١	٠.٤٢٦	منخفضة
المتوسط المرجح للمحور الأول			٢.٤٠		٢.٢٥٤	عالية

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الأول لاستبانة دور التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية أن:

المتوسط العام: والذي يساوى(٢.٤٠) مع انحراف معياري(٢.٢٥٤) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على وجود ممارسة بصورة عالية لوقوعها ضمن فئة المقياس(٢.٣٤ إلى ٣) وهى تعتبر عن أن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي، مما يعزز من أثر التنمية المهنية للمعلمة في تنمية العادات السليمة للغذاء لدي تلاميذها.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى ممارسة بدرجة عالية على نطاق البنود(١، ٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) وهي عبارات: صقل معارف المعلمة الغذائية، التوعية بعادات الغذاء السليم، التوعية بغسل الأيدي قبل تناول الطعام وبعده، التأكيد علي أهمية تنظيف الأسنان بالفرشاة ومعجون بعد كل وجبة طعام، التعرف علي الجلسة الصحيحة أثناء تناول الطعام، الحافظ على نظافة المكان الذى يتم تناول الطعام فيه، الإقلال من تناول الحلويات، التخلص من المناديل الورقية بعد استعمالها في الأماكن المخصصة لها، إلقاء مخلفات الطعام في سلة القمامة، تنظيم أوقات تناول الغذاء بمتوسطات تراوحت بين(٢.٨٣ إلى ٢.٩٥) وهى من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط(٢.٣٤ إلى ٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما توفره برامج التنمية المهنية من معلومات غذائية خاصة تلك المقدمة إلي معلمات رياض الأطفال، وما تتيحه تلك المعلومات من تثقيف وتغذية راجعة لها في عملها كمعلمة رياض أطفال، كما أنه من واجبات معلمات رياض الأطفال توعية الأطفال بعادات الغذاء السليم وما يتبعه من غسل الأسنان، والأيدي قبل وبعد الطعام، وتعد النظافة والنظام أحد أهم النصائح التي تقدمها المعلمة لأطفالها، وهي تنبع من داخلها، وكل برامج التنمية المهنية المهتمة بالصحة العامة للطفل والمقدمة للمعلمة تكون حريصة علي تقديم هذه النصائح العامة التي تتبعها المعلمة داخل الفصل، وهو ما أكدته دراسة(شعبان، ٢٠١٨) والتي أكدت علي دور المعلمة في إكساب الأطفال داخل الفصل للثقافة الغذائية التي تناسبهم والتي تهتم بعادات الغذاء السلمية من خلال الأنشطة التي تمارسها داخل الفصل، ودراسة(عبدالغني، ٢٠١٧)، التي أكدت علي دور المعلمة في تنمية العادات الغذائية السلمية وأهمية البرامج التي تقدم للمعلمة في إكسابها هذه الثقافة.

المرتبة الثانية:يوجد مستوى ممارسة بدرجة منخفضة على نطاق البنود(٣،٤، ٥، ١٤) بمتوسطات تراوحت بين(١.٠٧إلى ١.٢٧) وهي عبارات: توضيح أهمية تناول وجبة الإفطار، توضيح الطرق الصحيحة لحفظ الطعام، توضيح أهمية تجنب الأطعمة الضارة، الامتناع عن تناول الفاكهة والخضروات دون غسلها، وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط(١ إلى

١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي.
وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن قصور في محتوي ما تقدمه التنمية المهنية للمعلمة حول موضوعات طرق حفظ الطعام، والتي قد تعد من الموضوعات المتخصصة التي تستلزم بعض العناية والاهتمام بها، ويجب إكساب المعلمة لثقافة الغذاء بطريقة أفضل من حيث تعريفها بالأطعمة الضارة للطفل بحسب مكوناتها، وتعريف المعلمة بأهمية الوجبات للطفل، وطريقة تناولها ومكوناتها، وأهمية غسل الفاكهة والخضروات قبل تناولها، وهو ما أكدته دراسة(جويدة، ٢٠١٠) التي أكدت علي أن الأطفال يعانون من سوء تغذية يرجع إلي تردي أوضاعهم الاقتصادية، وأن المدرسة لا تهتم بتناول موضوعات تغذية الطفل داخل المدارس والروضات، ودراسة(العابد، ٢٠١٤) التي أكدت علي ضرورة توافر المكونات الغذائية السلمية في وجبات الأطفال، ويجب تعريف الأطفال داخل الروضات بأهمية حفظ الأطعمة بطريق صحيحة، وأهمية تناول وجبات الإفطار كل صباح لأنها مصدر الطاقة خلال اليوم.

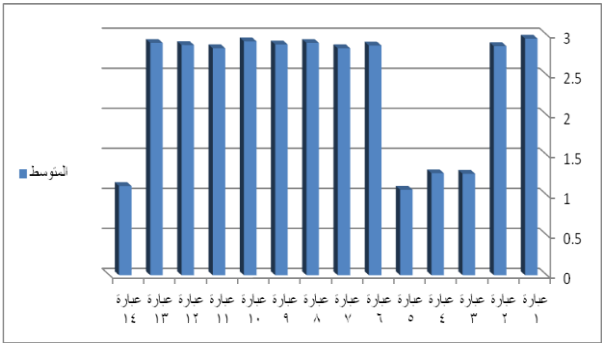

شكل(١)

المدرج التكراري لمتوسطات عبارات المحور الأول من الاستبانة الخاص بدور التنمية المهنية في تنمية العادات السليمة للغذاء

المحور الثاني: دور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة

جدول(٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول دور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة

مضمون البند	نادراً %	أحيانا %	دائما %	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١. تجنب تناول الأطعمة الدهنية	٧.٣	٦.٧	٨٦.٠	٢.٧٩	٠.٥٦٣	عالية
٢. التعرف على أضرار تناول الوجبات السريعة الجاهزة	٣.٣	٥.٣	٩١.٣	٢.٨٨	٠.٤١٦	عالية
٣. تعرف التنمية المهنية بأضرار المشروبات الغازية	٩٤.٠	٤.٠	٢.٠	١.٠٨	٠.٣٣٨	منخفضة
٤. البعد عن تناول الأطعمة من الباعة الجائلين	٩٣.٣	٦.٠	٠.٧	١.٠٧	٠.٢٨٦	منخفضة
٥. التعرف على القيمة الغذائية للأطعمة	٩٤.٧	٣.٣	٢.٠	١.٠٧	٠.٣٣٠	منخفضة
٦. ضرورة الامتناع عن تناول الأغذية ذات الرائحة أو اللون غير الطبيعي	٦.٠	٣.٣	٩٠.٧	٢.٨٥	٠.٥٠٢	عالية
٧. تعرف التنمية المهنية الهرم الغذائي	٢.٠	٦.٧	٩١.٣	٢.٨٩	٠.٣٦٩	عالية
٨. التعرف إلى أهمية فوائد تناول الفاكهة والخضروات	٢.٠	٢.٧	٩٥.٣	٢.٩٣	٠.٣٢١	عالية
٩. التعرف إلى أهمية فوائد شرب الماء في كل الأوقات بكميات كافية	٩٦.٠	٢.٠	٢.٠	١.٠٦	٠.٣١٢	منخفضة
المتوسط المرجح للمحور الثاني			٢.٣٣		٠.٩٨٠	متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثاني لاستبانة دور التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية في أن:

المتوسط العام: والذي يساوى(٢.٣٣) مع انحراف معياري(٠.٩٨٠) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على وجود ممارسة بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس(١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهى تعتبر عن أن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى ممارسة بدرجة عالية على نطاق البنود(١، ٢، ٦، ٧، ٨) وهي عبارات: تجنب تناول الأطعمة الدهنية، والتعرف على أضرار تناول الوجبات السريعة الجاهزة، وضرورة الامتناع عن تناول الأغذية ذات الرائحة أو اللون غير الطبيعي، وتعرف التنمية المهنية الهرم الغذائي، والتعرف إلى أهمية فوائد تناول الفاكهة والخضروات، بمتوسطات تراوحت بين(٢.٧٩ إلى ٢.٩٣) وهى من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط(٢.٣٤ إلى ٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن حرص التنمية المهنية علي تعريف المعلمات بأضرار الوجبات السريعة التي انتشرت بصورة عالية وكبيرة في وقتنا الحالي، فالوجبات السريع هي داء العصر وهي السبب الرئيسي كثير من الأمراض التي تصيب الإنسان وخاصة الأطفال، كما أن الالوان الصناعية ومكسبات الطعم واللون كلها تضر بالإنسان فيجب البعد عنها وتجنبها، وهو ما يقع علي عاتق المعلمة داخل الروضة لانتشار كثير من الأطعمة ذات اللون والطعم الصناعي كالشيبسي والسناكس، والعصائر المعلبة والتي قد تباع داخل الروضات، وكذلك الأطعمة الدهنية التي تضر بجسم الإنسان، خاصة تلك المصنوعة من دهون وزيوت صناعية غير طبيعية والتي يترتب عليها ضرر بالغ بالإنسان، وخاصة الأطفال، كما أن المعلمة تهتم بالفاكهة وترغب الأطفال في تناولها، فمن البديهي والمعروف في علوم التغذية أهميتها لبناء الجسم، وهذا ما تؤكده دراسة كل من(شعبان، ٢٠١٨)، ودراسة(العابد، ٢٠١٤)، ودراسة(عبدالغني، ٢٠١٧) حيث أشار الباحثين إلي أهمية تناول الفاكهة كأحد الأطعمة التي يتناولها الطفل، وحثت علي البعد عن الوجبات السريعة وعرفت بأضرارها، وأشارت إلي أضرار الألوان والأطعمة الصناعية، وعرفت هذه

الدراسات بدور المعلمة في ذلك، وركزت علي هذا الدور في التعريف بطرق إكساب الثقافة الغذائية للطفل.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى ممارسة بدرجة منخفضة على نطاق البنود(٣،٤، ٥، ٩) وهي عبارات: التعرف على القيمة الغذائية للأطعمة، والبعد عن تناول الأطعمة من الباعة الجائلين، وتعرف التنمية المهنية بأضرار المشروبات الغازية، والتعرف إلى أهمية فوائد شرب الماء في كل الأوقات بكميات كافية، بمتوسطات تراوحت بين(١.٠٦إلى ١.٠٨) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط(١ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التنمية المهنية مازالت بعيدة عن متطلباتها في إكساب الثقافة الغذائية للمعلمة والتي تسهم في اكسابها للطفل، فبرامج التنمية المهنية تفتقر إلي بعض أنواع الثقافة وخاصة تلك المرتبطة بالغذاء، وهنا يجب التنويه إلي أن الطفل في صغره في حاجه إلي تعرف كثير من المعلومات الغذائية التي تساعده علي النمو السليم، وتمتعه بصحة جيدة، فكثير من المعلمات لا تعلم القيمة الغذائية للأطعمة المختلفة، كما أن كثير منهم يتناولن المشروبات الغذائية داخل الروضة، كما لاحظت الباحثة انتشار للباعة الجائلين في محيط الروضات، وكثير من الأطفال يقومون بالتعامل والشراء معهم، كما أن المعلمات يلاحظ أن كثير منهم لا يهتممن بشرب الماء خاصة في فصل الشتاء، وبالتالي تنخفض توعيتهم للطفل وتوجيه الأطفال نحو ذلك، بل ولا يعلمن أهميته لجسم الإنسان، وهو ما أكدته دراسات مثل: دراسة العجيل، ٢٠١٤)، ودراسة(عبدالغني، ٢٠١٧)، ودراسة(جويدة، ٢٠١٠)، ودراسة(شعبان، ٢٠١٨) والتي أشارت إلي أضرار المشروبات الغذائية علي صحة الطفل، وقصور القائمين علي الأطفال في توعيتهم الغذائية، وأضرار الباعة الجائلين والأطعمة المكشوفة، وأهمية شرب الماء يوميا للأطفال والكبار وأثر ذلك علي المدي البعيد والقريب علي صحة الطفل.

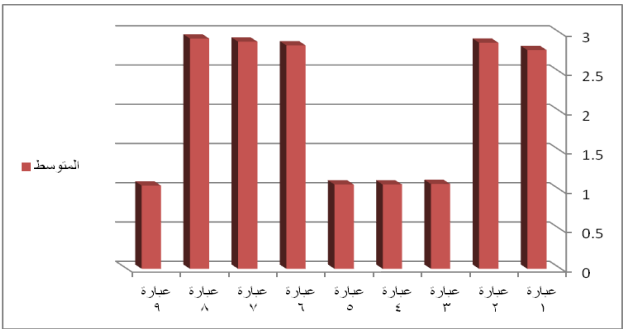

شكل(٢)

المدرج التكراري لمتوسطات عبارات المحور الثاني من الاستبانة الخاص بدور التنمية المهنية في تعرف الأغذية المفيدة

المحور الثالث:دور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل

جدول(١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول دور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل

مضمون البند	نادراً	أحيانا	دائما	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
	%	%	%			
١. التعرف على أعراض سوء التغذية	٦.٠	٤.٠	٩٠.٠	٢.٨٤	٠.٥٠٦	عالية
٢. التعرف على أسباب سوء التغذية	٣١.٣	٣٤.٠	٣٤.٧	٢.٠٣	٠.٨١٤	متوسطة
٣. أهمية متابعة الأطفال ذوي الانتباه الضعيف	٢.٧	٢.٧	٩٤.٧	٢.٩٢	٠.٣٥٧	عالية
٤. معرفة أسباب فقدان الشهية لدي الأطفال	٩٦.٧	٢.٠	١.٣	١.٠٥	٠.٢٦٨	منخفضة
٥. معرفة أضرار الذهب الى النوم متأخرًا	٠.٧	٢.٧	٩٦.٧	٢.٩٦	٠.٢٢٨	عالية
٦. التوعية بأضرار تناول الشاي في أثناء وبعد تناول الطعام	٤.٧	٣.٣	٩٢.٠	٢.٨٧	٠.٤٥٣	عالية
٧. التوعية بضرورة الإقلال من تناول الاغذية المصنعة	٩٠.٠	٥.٣	٤.٧	١.١٥	٠.٤٦٩	منخفضة
٨. التوعية بأهمية تناول الطعام بهدوء ومضغ الطعام جيدا	٩٢.٧	٥.٣	٢.٠	١.٠٩	٠.٣٥٤	منخفضة
المتوسط المرجح للمحور الثالث	٢.١١				١.١٩٨	متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثالث لاستبانة دور التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في الارتقاء بثقافة الطفل الغذائية في أن:

المتوسط العام: والذي يساوى(٢.١١) مع انحراف معياري(١.١٩٨) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على وجود ممارسة بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس(١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهى تعتبر عن أن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى ممارسة بدرجة عالية على نطاق البنود(١، ٣، ٥، ٦) بمتوسطات تراوحت بين(٢.٨٤ إلى ٢.٩٦) وهى عبارات: التعرف على أعراض سوء التغذية، وأهمية متابعة الأطفال ذوي الانتباه الضعيف، ومعرفة أضرار الذهاب إلى النوم متأخرًا، والتوعية بأضرار تناول الشاي في أثناء وبعد تناول الطعام، وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط(٢.٣٤ إلى ٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن من السهل علي المعلمة التعرف علي أعراض سوء التغذية خاصة تلك الظاهرة مثل قصر القامة، والنحافة الشديدة وضعف الجسم، وعدم القدرة علي الاستيعاب، وكذلك بعض الأعراض مثل الدوار والدوخة، كما أن المعلمات يتلقين في برامج التنمية المهنية بعض المعلومات التي تساعدهم في متابعة الأطفال ذوي الانتباه الضعيف، كما أنهن يحرصن علي حث الأطفال علي النوم مبكراً للحضور إلي الروضة، ما يصاحب ذلك من تعريف الأطفال بأضرار النوم متأخراً، كما يعرفن الأطفال بأضرار الشاي وهي من المعلومات التي أكدت المعلمات علي معرفتهن جيدا بها، وهو ما أكدته دراسات مثل: دراسة(عبدالشهيد، ٢٠١٦)، ودراسة(جويدة، ٢٠١٠)، ودراسة(شعبان، ٢٠١٨) حيث أشارت إلي التعريف بأعراض سوء التغذية وسهولة التعرف عليها، وأوضحت دور المعلمة في تعريف الأطفال بأهمية النوم المبكر وأهمية متابعة الطلاب ضعيفي الانتباه، وأضرار الشاي والقهوة علي صحة الأطفال.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى ممارسة بدرجة متوسطة على نطاق البند(٢) بمتوسط بلغ(٢.٠٣)، وهو من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط(١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهي عبارة التعرف على أسباب سوء التغذية، والتي تؤكد على وجود

ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق ذلك البند، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمة لا تستطيع الجزم بأسباب سوء التغذية مع سهولة التعرف علي الأعراض، فقد أكدت المعلمات علي سهولة رصد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية لكن الأسباب صعب اكتشافها، هل من تناول أطعمه ضارة، أم من تردي الأوضاع الاقتصادية للأسرة، أم أن السبب هو سد الشهية لدي الطفل، وهو ما يتم التعرف عليه من خلال سؤال ولي الأمر، وهو ما أكدته دراسات مثل: دراسة(عبدالشهيد، ٢٠١٦)، ودراسة(جويدة، ٢٠١٠)، ودراسة(شعبان، ٢٠١٨) حيث أشارت إلي تعدد أسباب سوء التغذية وانتشارها وأنه لا يمكن الجزمة بأسباب سوء التغذية دون مراجعة متخصصين في ذلك.

المرتبة الثالثة: البنود(٤، ٧، ٨) بمتوسطات تراوحت بين(١.٠٥ إلى ١.١٥) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط(١ إلى ١.٦٦) وهي عبارات: التوعية بضرورة الإقلال من تناول الأغذية المصنعة، والتوعية بأهمية تناول الطعام بهدوء ومضغ الطعام جيدا، ومعرفة أسباب فقدان الشهية لدي الأطفال، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمات أكدن علي انتشار كثير من المأكولات والأغذية المصنعة في محيط الروضات وأنهن يتناولن منها بجانب الأطفال، كما أن وقت الفسحة قد لا يسمح بتناول الطعام في هدوء فالطفل في الروضة يأكل مع زملائه في سرعه ويقلد الأطفال بعضهم بعض، والطفل لا يمضغ الأكل بسهولة فهو عادة ما يلجأ إلي البلع أو الهضم السريع، كما أن كثير من الأطفال يعانون من فقدان الشهية والتي قد لا تستطيع المعلمة التعرف إلي أسبابها شأنها شأن أسباب أمراض سوء التغذية فهناك غموض يحيط بهذا الجانب، يرجع إلي ضعف ثقافة المعلمة، في هذا الجانب، وهو ما أكدته دراسات مثل: دراسة(عبدالغني، ٢٠١٧)، ودراسة(جويدة، ٢٠١٠)، ودراسة(شعبان، ٢٠١٨)، ودراسة(العابد، ٢٠١٤) والتي أشارت إلي أضرار الأغذية المصنعة، وتعدد أسباب فقدان الشهية لدي الأطفال.

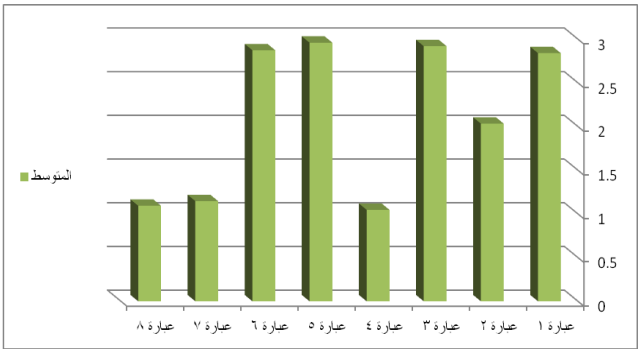

شكل(٣)

المدرج التكراري لمتوسطات عبارات المحور الثالث من الاستبانة الخاص بدور التنمية المهنية في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل

خلاصة النتائج:

بالاطلاع علي النتائج السابقة يتضح دور التنمية المهنية في للارتقاء بالثقافة الغذائية لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال ما يلي:

١. صقل معارف المعلمة الغذائية، والتوعية بعادات الغذاء السليم، والتوعية بغسل الأيدي قبل تناول الطعام وبعده
٢. التأكيد علي أهمية تنظيف الأسنان بالفرشاة ومعجون بعد كل وجبة طعام، التخلص من المناديل الورقية بعد استعمالها في الأماكن المخصصة لها، وإلقاء مخلفات الطعام في سلة القمامة
٣. التعرف علي الجلسة الصحيحة أثناء تناول الطعام، مع الحافظ على نظافة المكان الذى يتم تناول الطعام فيه
٤. ضرورة الامتناع عن تناول الأغذية ذات الرائحة أو اللون غير الطبيعي، وتعرف التنمية المهنية الهرم الغذائي، والتعرف إلى أهمية فوائد تناول الفاكهة والخضروات، والإقلال من تناول الحلويات، تنظيم أوقات تناول الغذاء
٥. تجنب تناول الأطعمة الدهنية، والتعرف على أضرار تناول الوجبات السريعة الجاهزة، والتعرف على أعراض سوء التغذية
٦. أهمية متابعة الأطفال ذوي الانتباه الضعيف، ومعرفة أضرار الذهب الى النوم متأخرًا

٧. التوعية بأضرار تناول الشاي في أثناء وبعد تناول الطعام

ولكن هناك بعض النقاط التي يجب مراعاتها والتي أكدت معلمات رياض الأطفال علي ضعف دور التنمية المهنية في إمداد معلمات الروضة بها، وهي عبارات:

١. توضيح أهمية تناول وجبة الإفطار، وتوضيح الطرق الصحيحة لحفظ الطعام
٢. توضيح أهمية تجنب الأطعمة الضارة، والامتناع عن تناول الفاكهة والخضروات دون غسلها
٣. التعرف إلى أهمية فوائد شرب الماء في كل الأوقات بكميات كافية
٤. تعرف التنمية المهنية بأضرار المشروبات الغازية، والبعد عن تناول الأطعمة من الباعة الجائلين
٥. التعرف على القيمة الغذائية للأطعمة، والتوعية بضرورة الإقلال من تناول الأغذية المصنعة
٦. التوعية بأهمية تناول الطعام بهدوء ومضغ الطعام جيدا
٧. معرفة أسباب فقدان الشهية لدي الأطفال، والتعرف على أسباب سوء التغذية

ثالثا:التصور المقترح:

في ضوء الإطار النظري الذي تناولته الدراسة، ونتائج الدراسة الميدانية، وفي ضوء ما أجرته الباحث ةمن مقابلات مع معلمات رياض الأطفال، ومع مجلس إدارة الروضات، وبعض أولياء الأمور، ومع بعض المهتمين بالتعليم في رياض الأطفال بصفة عامة، فضلا عن دراسة بعض الخبرات العالمية في مجال التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وكذا نتائج استمارة الاستبيان الخاصة بالثقافة الغذائية، وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة الحالية من أن هناك أوجه قصور في دور التنمية المهنية في تنمية الثقافة الغذائية لمعلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة، تمثلت أغلبها في ضعف دور التنمية المهنية في:

توضيح أهمية تناول وجبة الإفطار، وتوضيح الطرق الصحيحة لحفظ الطعام، وتوضيح أهمية تجنب الأطعمة الضارة، والامتناع عن تناول الفاكهة والخضروات دون غسلها، والتعرف إلى أهمية فوائد شرب الماء في كل

الأوقات بكميات كافية، وتعرف التنمية المهنية بأضرار المشروبات الغازية، والبعد عن تناول الأطعمة من الباعة الجائلين، والتعرف على القيمة الغذائية للأطعمة، والتوعية بضرورة الإقلال من تناول الأغذية المصنعة
التوعية بأهمية تناول الطعام بهدوء ومضغ الطعام جيدا، ومعرفة أسباب فقدان الشهية لدي الأطفال، والتعرف على أسباب سوء التغذية

يمكن وضع تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال، وذلك علي النحو التالي:

١. منطلقات التصور المقترح.
٢. أهمية التصور المقترح.
٣. أهداف التصور المقترح.
٤. مكونات التصور المقترح.
٥. آليات تطبيق التصور المقترح.
٦. الصعوبات التى قد تواجه تطبيق التصور المقترح.
٧. الحلول المقترحة للتغلب على الصعوبات التى قد تواجه تنفيذ التصور المقترح.
٨. التوصيات.

وسوف يتم تناول كل منها بالشرح والتفصيل فيما يلي:

١. منطلقات التصور المقترح:

هناك العديد من المنطلقات التي يمكن وضع التصور المقترح من خلالها لعل أهمها ما يلي:

- أهمية مرحلة رياض الأطفال، ودورها في النمو الغذائي للطفل، وأهميتها في نمو الطفل جسديا وعقلياً.
- أهمية الغذاء للطفل بصفة خاصة فضلا عن أهميته للإنسان خلال جميع مراحل حياته.
- سعي التنمية المستدامة إلي تنمية الإنسان جسدياً، ووجدانيا، وتأكيدها علي أهمية إشباع الحاجات البيولوجية للطفل.
- سعي برامج التنمية المهنية إلي تطوير المعلمة في كل جوانبها النفسية والوجدانية، وإمدادها بما يفيد أطفالها داخل وخارج الفصل.
- اتجاه وزارة التربية والتعليم بصفة خاصة، إلى العمل علي تطوير المعلم وتنميته ثقافياً ومهنياً.

- حرص الدولة المصرية علي التنمية المستدامة لكل العاملين بالدولة، وبخاصة المعلم.

٢. أهمية التصور المقترح:

تتمثل أهمية التصور المقترح فيما يلي:

١- توفير مرجعية علمية يمكن أن تستفيد منها معلمات رياض الأطفال في تنمية الثقافة الغذائية لدي أطفال الروضة.

٢- قد يسهم التصور المقترح في تطوير الخدمات التربوية المقدمة لرياض الأطفال، وتطوير العمل بها.

٣- يمكن أن تستفيد وزارة التربية والتعليم من التصور المقترح، خاصة وأنها في حاجة إلي تنوع وتعدد برامج التنمية المهنية للمعلمين.

٤- يسهم التصور المقترح في تفعيل التنمية المهنية في تنمية الثقافة الغذائية لمعلمات رياض الأطفال.

٣. أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح بصفة رئيسية إلي تقديم رؤية علمية يمكن أن تسهم في تنمية القافة الغذائية لمعلمات رياض الأطفال المقدمة في التنمية المهنية، وتحسين العمل داخل الروضات وذلك عن طريق:

١. الارتقاء في عملية إعداد وتدريب المعلمات أثناء وبعد الدراسة، وبالتالي تطوير دورهم في إعداد أطفال الروضات، حتي يكونوا مواطنين صالحين بالمجتمع.
٢. تحسين عملية إعداد المناهج الدراسية لتشمل الثقافة الغذائية، والوعي الغذائي.
٣. تنمية قدرات أطفال الرياض، ورفع مستوي معارفهم الغذائية عن طريق استخدام ما تنتجه الثورة المعلوماتية من إمكانيات هائلة متطورة ومتجددة.
٤. إيجاد قنوات اتصال بين المعلمات وبين أولياء أمور الأطفال، وبين وزارة التربية والتعليم، وذلك لزيادة التكامل فيما بينهم.

بالإضافة إلي وضع الإجراءات التي ينبغي إتباعها لتنفيذ التصور المقترح، يتبع ذلك مجموعة من الاعتبارات التي من شأنها المساهمة في تفعيل التصور المقترح

٤. مكونات التصور المقترح:

في ضوء ما تم طرحه من نقاط ضعف في الثقافة الغذائية لدي معلمات رياض الأطفال، توصلت إليها نتائج الدراسة، وما تم وضعه من منطلقات وأهداف لبناء التصور المقترح يمكن تحديد المكونات التي يحويها التصور المقترح، ويشملها بالاهتمام:

أ- **العادات السليمة للغذاء:** ضرورة وضع برامج للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الثقافة الغذائية لديهن، توضيح فيها ما يلي:

- أهمية تناول الطفل وجبة الإفطار، حيث أنها الوجبة الأساسية التي تقوم بتغذيته ويستطيع بعدها التركيز والفهم، وتعمل علي تنشيطه وحيويته، وتساعده علي الاستمرار في الدراسة.
- توضيح الطرق الصحيحة لحفظ الطعام، وتغطيته، والبعد عن الأغذية المكشوفة، وتعليم الأطفال الحرص علي وضع الغذاء في الثلاجة، وعدم تركه في الهواء والذباب المتطاير.
- توضيح أهمية تجنب الأطعمة الضارة، وخاصة المثلجات، والبطاطس(الشيبسي، والسناكس)، وتعريف الأطفال بأضراه علي الجسم
- الامتناع عن تناول الفاكهة والخضروات دون غسلها، وتعليم الأطفال أهمية النظافة والحرص علي نظافة المأكل والمشرب، وإزالة التربة ن الخضروات والفاكهة.
- التعرف إلى أهمية فوائد شرب الماء في كل الأوقات بكميات كافية، فالماء هو سر الحياة وبدونه يموت الإنسان، ومنه يستمد الطاقة والحيوية.

ب- **تعرف الأغذية المفيدة:** علي برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال أن تقوم بتنمية الثقافة الغذائية لديهن، مع أهمية أن تركز علي:

- التعريف بأضرار المشروبات الغازية، وما تحويه من سكريات ضارة بالإنسان، فهي تتحول إلي دهون ضارة داخل الجسم، فيب تحذير الأطفال منها.

- البعد عن تناول الأطعمة من الباعة الجائلين، فالأطعمة المكشوفة السبب في كثير من حالات التسمم التي تحدث داخل المدارس، خارجها فتنبيه الأطفال لذلك أمر ضروري.
- التعرف على القيمة الغذائية للأطعمة، فتوضيح القيمة الغذائية للطعام يساعد علي القضاء علي الاستفادة منه، وتوجيه الأطفال إلي الوجبات ذات القيمة الغذائية العالية ضرورية لتحسين الصحة العامة لطفل الروضة.

ج- توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل:

- التوعية بضرورة الإقلال من تناول الأغذية المصنعة، لما تحويه من ألوان ومذاق صناعي يضر بجسم الإنسان.
- التوعية بأهمية تناول الطعام بهدوء ومضغ الطعام جيدا، حتي يستفيد الجسم منه بأكبر صورة ممكنة
- التعرف علي أسباب فقدان الشهية لدي الأطفال، حتي تستطيع المعلمة معالجة الأسباب، للوصول بالطفل إلي مستوي عالي من الصحة الجيدة تمكنه من استيعاب دروسه.
- التعرف على أسباب سوء التغذية، لتجنبها وتعرف المعلمة والوالدين من طرق التغذية السليمة والتي تساعد علي النمو المتكامل للطفل.

التوصيات:

- الاهتمام ببرامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وتنويعها وتعددها.
- الاهتمام ببرامج التنمية المهنية المتعلقة بتثقيف المعلمة، ولا تقتصر فقط علي تنمية الجوانب التدريسية ولكن تتعداها إلي تنمية الثقافة العامة للمعلمة في جميع الجوانب.
- الاهتمام أكثر بالجانب الصحي للأطفال داخل الروضات وإجراء حملات للكشف عن سوء التغذية، والأمراض المبكرة لديهم.
- الاهتمام بوعية الطعام المقدم للطفل، ومتابعة الحالة الصحية للأطفال داخل الروضات، وخارجها.

- الاهتمام بالتغذية العامة للطفل، وتوفير مصدر لبيع لاغذية الصحية داخل الروضات.
- عقد الوزارة لدورات تدريبية للمعلمات حول مفهوم التغذية وأهميتها وطرقها.
- التأكد بصفة مستمرة من الصحة العامة للأطفال داخل الروضات، وأنواع الأطعمة المقدمة لهم.
- التعاون مع خبراء التغذية في المستشفيات المصرية وخارجها في وضع برامج توعية وتثقيف غذائي للطفل والمعلمة وولي الأمر، والتأكيد علي القيم والأهداف التي تتضمنها.
- إعداد محتوي تعليمي وتربوي مناسب للطفل حول الثقافة الغذائية، والاهتمام بالأنشطة وتنويعها داخل الروضات.
- التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة، في رعاية الأطفال داخل الروضات.
- الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل علي استيعابهم، ودمجهم مع الأطفال العاديين، ومراعاة نظامهم الغذائي والصحي

دراسات وابحاث مقترحة:

- التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- برنامج تدريبي للارتقاء بالثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.
- دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة.
- دراسة مقارنة للقيم الغذائية لدي أطفال الروضة في الروضات الحكومية والخاصة.
- تنمية الثقافة الغذائية لدي طفل الروضة في ضوء خبرات بعض الدول.

قائمة المراجع:

أ. المراجع العربية:

١. إبراهيم، نجدي(٢٠٠٠). **طعامك طريقك إلى صحتك.** القاهرة: مركز الحضارة العربية.

٢. أحمد، سمير(٢٠٠٦). **النظرية في علم الاجتماع.** ط١٠، القاهرة: ناشر خاص.

٣. أحمد، سناء(٢٠١١). فعالية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي الغذائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بشمال سيناء، **مجلة القراءة والمعرفة، ١٢٠**.

٤. إسماعيل، مجدي؛ وأبو زيد، إنعام؛ عفيفي، وأميمة.(٢٠١٦). برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي العلوم بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لتنمية الأداء التدريسي، **العلوم التربوية، ٣**(١).

٥. الأغا، وفيق(٢٠٠٤). الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، **المؤتمر العلمي السادس عشر(تكوين المعلم)**، جامعة عين شمس، المجلد الثاني.

٦. الجوزي، جميلة(٢٠١٢). أهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية، **المؤتمر العلمي الدولي الأول** حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، يومي ٢٠-٢١ نوفمبر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، ٧٣.

٧. الحوامدة، مصطفى(٢٠١٣). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٣**(٢).

٨. الدريج، محمد؛ الجمل، محمد(٢٠٠٥). **التدريس المصغر: التكوين والتنمية المهنية للمعلمين.** العين: دار الكتاب الجامعي.

٩. الديب، إبراهيم(٢٠٠٧). **التطوير المهني في المؤسسات المهنية الحديثة.** المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.

١٠. الركابي، على(٢٠١٤). استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العراق، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ٤٤٢.

١١. السعدية، حمدة(٢٠١٤). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١١**(٢)، ٣١٧-٣٦١.
١٢.السيد، محمد(٢٠١٧). التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء الاتجاهات الحديثة، **العلوم التربوية، ٢**(٢).
١٣.الشجراوي، صباح(٢٠١٦). دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥**(٤).
١٤.الشريف، السيد(٢٠٠٨). **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٥.الشعباني، إبراهيم، والناصر، خالص(٢٠١٢). دور الإفصاح البيئي في دعم التنمية المستدامة" **مجلة الاقتصاد،** العراق، السنة الخامسة والثلاثون، ع(٩٣)، ص٩.
١٦.العابد، العيادي(٢٠١٤). شروط التغذية السليمة للأم والطفل، **مجلة عالم التربية،** المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية – مصر، س١٥، ع٤٦، ص ٢٠٧ – ٢٣١.
١٧.العجيل، لطيفة(٢٠١٤). استراتيجية مقترحة للألعاب التعليمية في تنمية مهارات الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية،** المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية – مصر، ع٦، ج٣، يوليو، ص ٦١ – ١٠٩.
١٨.الغامدي، عبد العزيز(٢٠٠٦). تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا، **الملتقي العربي الثالث للتربية والتعليم – التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي،** بيروت، لبنان، ابريل، ٤٩٤.
١٩.المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.(٢٠٠٥). **رؤى مستقبلية لتدريب المعلمين في ضوء المستويات القياسية العالمية.** القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٢٠.المقادمة، يسري(٢٠١٥). التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم العالي، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الأردن، مج١٦، ع١، ابريل، ٢٤٨.
٢١.توفيق، عبد الرحمن(٢٠٠٢). **كيف تصبح مدرباً فعالاً ومحترفاً.** ط٢، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
٢٢.جويدة، عميرة(٢٠١٠). انعكاسات الأوضاع الاقتصادية للأسر على تغذية وصحة الطفل: دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، مجلة دراسات اقتصادية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية – الجزائر، ع ١٧، ١٤٣١، أكتوبر / ذو القعدة، ص ٧ – ٢٦.
٢٣.حويحي، محمد(٢٠١٥). تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ١٦٦**(٣).
٢٤.خليل، ندوة(٢٠١٠). تحليل اتجاهات التنمية المستدامة في العراق، **مجلة الاقتصادي الخليجي**، العراق، العدد(١٨)، ١٨١.
٢٥.سعيد، إيفيلين(٢٠٠٧). **تغذية الفئات العمرية.** القاهرة: مجموعة النيل العربية.
٢٦.شعبان، فاطمة(٢٠١٨). فاعلية استخدام الأنشطة القصصية الحسية والإلكترونية في إكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث غزة – فلسطين، مج٢، ع١٠، إبريل، ص ٤٩ – ٦٩.
٢٧.صبحي، عفاف(٢٠٠٣). **التربية الغذائية والصحية.** القاهرة: مجموعة النيل العربية.
٢٨. طاشمة، بومدين(٢٠١٦). **التنمية المستدامة وإدارة البيئة بين الواقع ومقتضيات التطور**، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ٢٣١.
٢٩.عبد الجليل، هويدي(٢٠١٤). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة" **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، الجزائر، العدد٩، ديسمبر، ٢٢٠.
٣٠.عبد الحليم، طارق(٢٠٠٨). **التنمية المهنية للمعلمين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية والأمريكية والإنجليزية.** القاهرة: العلوم للنشر والتوزيع.

٣١.عبد الرؤوف، طارق.(٢٠٠٨). **معلمة رياض الأطفال.** القاهرة: مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢.عبد العزيز، أشرف؛ صالح، سونيا(٢٠١٠). **التثقيف الغذائي.** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٣.عبد القادر، مها(٢٠١٤). إعادة توجيه التنمية المهنية للمعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ١٥٩**(٤).
٣٤.عبد الشهيد، سنان(٢٠١٦). مشكلة حق الطفل في التسمية والحق في التغذية بين الشريعة والقانون، **مجلة مركز دراسات الكوفة،** جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة – العراق، ع٤٣، ص ٦٥ – ٩٠.
٣٥.عبد الله، خبابة، ورابح، بوقرة(٢٠٠٩). **الوقائع الاقتصادية: العوولمة الاقتصادية – التنمية المستدامة،** مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٣٢٤.
٣٦.عبدالغني، سوسن(٢٠١٧). تغذية الطفل وإعداده للمستقبل، **مجلة خطوة،** المجلس العربي للطفولة والتنمية – مصر، ع٣١، ١٠ – ١٣
٣٧.عبيد، عبد الرحمن(١٩٩٧). **التثقيف الغذائي.** دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
٣٨.عتمان، علي(٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الاطفال في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ١٦٩**(١).
٣٩.عيسى، حازم ؛ محسن، رفيق(٢٠١٠). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية،** سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٨(١).
٤٠.فاروق، سماح(٢٠١٥). برنامج مقترح في ضوء التعلم المدمج لتنمية الوعي الغذائي للطالبة المعلمة بكلية البنات، **مجلة التربية العلمية،** ١٨(٥).
٤١.كاربنتر، جون(٢٠٠٢). **مدير المدرسة ودوره في تطوير التعليم.** ترجمة: عبد الله أحمد شحاتة، فلوريدا: جامعة فلوريدا الدولية.

٤٢.كامل، مصطفى(٢٠٠٤). التنظيم الذاتي للتعلم والنمو المهني للمعلم، **المؤتمر العلمي السادس عشر(تكوين المعلم)**، جامعة عين شمس، المجلد الثاني.
٤٣.كمال، مرداوى، شعور، حبيبة(٢٠١٠). الإطار التحليلي للتنمية المستدامة وتطبيقاته على الدول العربية"، **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر، ع٣٣، يونيو، ٢٨٣.
٤٤.محمد، بدرية(٢٠٠٣). برنامج في الثقافة الغذائية قائم على أسلوب التكامل وأثره في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الغذائي لدى طلاب الفرقة الرابعة بالشعب الأدبية بكلية التربية بسوهاج، **مجلة التربية العلمية**، ٦(١).
٤٥.منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠١٣). **التربية من أجل التنمية المستدامة في الميدان: كتاب مرجعي.** باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
٤٦.منظمة الصحة العالمية(٢٠١١). **الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة.** جنيف: منظمة الصحة العالمية.
٤٧.نذير، غانيه(٢٠١٦). **استراتيجية التسيير الأمثل للطاقة لأجل التنمية المستدامة – دراسة حالة بعض الاقتصاديات**، دكتوراه فى علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص ١٦-١٧.
٤٨.نصر، سميحة(٢٠٠٧). دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٤٩.وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤). **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠.** القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

ب- المراجع الأجنبية:

1. .Available at; http;// www.unesco. Org/education/pdf/RIO E.PDF(7/7/2017)
2. .Bhamra , T. & Lofthouse, V.; Design for Sustainability ; A Practical Approach, p. 12.
3. .Filho, W.L.(ed): World Trends in Education for Sustainable Development, Peter Lang, 2011, p. 9.
4. .Flowers, N., Martens, S. & Mulhall, P.(2002). Four Important Lessons about Teacher Professional Development. Research on Middle School Renewal, Medical School Journal, 33(5), 57-61.
5. .Kaufmann-hayoz., R. & Gutscher, H.(eds): Changing things – moving people: promoting sustainable development at the local level, Birkhauser Verlag, Switzerlane , 2001.
6. .Mandan, Deuce & Mathiyazhagan, T) 2010(; Survey research method, Journal of Media Mimansa,Vol.4, No.1, July-September, P.34
7. . Mandan, Deuce & Mathiyazhagan, T; Survey research method, Journal of Media Mimansa,Vol.4, No.1, July-September 2010,
8. .Owen, J.(1992). Management Education. London: Longman Group.
9. .Schlitz, M.(2010). Worldview Transformation and the Development of social Consciousness, Journal of Consciousness Studies,(17)7-8.
10. The United Nations)1992(; The Rio Declaration On Environment And Development, The United

Nations Conference on Environment and Development, Rio de Janeiro, from 3-14 June.
11..United Nations ;)1998(Kyoto protocol to the United Nations Framework Convention On Climate Change, New York,.
12..United Nations) 2002(; Report of the World Summit on Sustainable Development , Johannesburg, South Africa. 26 August- 4 September.

الملخص:
يسعى البحث الراهن إلى التعرف على واقع أدوار المعلمات في الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة وصولًا إلى تقديم تصور مقترح قد يسهم في الارتقاء بالثقافة الغذائية لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، واستخدم في البحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة.
وتوصل البحث إلى فعالية دور المعلمة في تنمية كثير من العادات السليمة للغذاء، وتعرف الأغذية المفيدة بينما تدني دورها في توضيح أمراض سوء التغذية لدي الطفل، وانتهي البحث بوضع تصور مقترح لتفعيل التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال للارتقاء بالثقافة الغذائية لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

Abstract:

The current research seeks to identify the role of female teachers in promoting the nutritional culture of the kindergarten child to provide a suggested scenario that may contribute to the improvement of the nutritional culture of the kindergarten child in light of the goals of sustainable development. The descriptive approach and the questionnaire tool.

The research concluded that the role of the teacher in the development of many healthy habits of food, and known useful foods while low role in the clarification of malnutrition diseases of the child, and ended the research to develop a proposed vision to activate the professional development of kindergarten teacher to promote the nutritional culture of kindergarten children in the light of the objectives of sustainable development.